وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

ⴰⵢⵏⵣⵔⵉⵓⵏⵏⴰⵎⵓⵙⵙⵙⵉⵏⵏⵉⵖⵙⵙⵉⵏⵓⵔⵉⵣⵣⵓ

ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵍⵜⵏⵏⵉⵏⵏⴰⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜⵏⵏⵉⵖⵉⵜⵏⵏⵉⵙⵙⵙ

ⵜⴰⵣⵣⴰⵢⵜⵏⵏⵉⵙⵏⵏⵉⵜⴰⵏⵏⵎⵓⵔⵜⵏⵏⵉⵜⵏⵏⵉⵙⵙⵙ

UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU

FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES

Département de Langue et Littérature Arabes

جامعة مولود معمري - تيزي وزو

كلية الآداب واللّغات

قسم الترجمة

رقم التّرتيب :.....

الرّقم التّسلسلي :.....

مُذكّرَةُ تَخَرُّج لِنَيْلِ شهادة الْمَاسْتر

الميدان: لغات أجنبية

الفرع: ترجمة

التّخصّص: عربي فرنسي عربي

العنوان

سترجمة الفيلم الوثائقي « *L'Algérie vue du ciel* » باللغة العربية.
دراسة تطبيقية تحليلية لمقتطفات مختارة.

إعداد الطّالبين :
توفيق سياغي
فروجة صغير

بإشراف:
د. نصيرة إدير

لجنة المناقشة:

الرّئيس:	محند أو يحي خروب	أستاذ محاضر صنف-أ-	جامعة مولود معمري. تيزي وزو
المشرف:	نصيرة إدير	أستاذة محاضرة صنف-أ-	جامعة مولود معمري. تيزي وزو
العضو المناقش	أسماء طاوس بن حجاب	أستاذة مساعدة صنف-ب-	جامعة مولود معمري. تيزي وزو

الدّورة: سبتمبر 2016

مخبر توطين الماستر: .....

إهداء

إلى أمي و أبي الغاليين أهدي ثمرة جهدي

اللّذين كانا خير عون و سند لي طيلة مساري الدّراسي

إلى إخواني و كافة أفراد عائلتي

و جميع زميلاتي و زملائي .

فروجة

أهدي هذا العمل إلى والوالدين الكريمين أطال اللّه في عمرهما

اللّذين كانا خير عون و سند لي طيلة مساري الدّراسي

أرجو من اللّه أن يوفّقني لأردّ و لو جزءا بسيطا من فضلهما عليّ

إلى كافة أفراد عائلتي، و جميع أصدقائي.

توفيق

كلمة شكر و عرفان

نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذة المشرفة نصيرة إدير على صبرها الجميل و دعمها لنا بالنصح و التوجيه طيلة مدة إشرافها على بحثنا هذا.

كما نتقدم بالشكر إلى كل من الأستاذ محند أو يحي خروب و أسماء طاوس بن حجاب لقبولهم مناقشة هذا البحث و إثرائه بنصائحهم.

كما نشكر جميع من ساهم في إنجاز هذا العمل.

فهرس المحتويات

إهداء.....I

كلمة شكر و عرفان.....II

مقدمة.....2

الفصل الأول: الترجمة السمعية البصرية

1.1 تعريف الترجمة السمعية البصرية.....7
2.1 أنواع الترجمة السمعية البصرية.....12
1.2.1 ترجمة السيناريوهات.....12
2.2.1 الدبلجة.....12
3.2.1 السترجة.....13
1.3.2.1 أنواع السترجة 14
1.1.3.2.1 السترجة داخل اللغة 14
2.1.3.2.1 السترجة من لغة إلى أخرى 15
3.1.3.2.1 السترجة المباشرة 15
2.3.2.1 إستراتجيات السترجة.....15
1.2.3.2.1الترجمة الحرفية.....15
2.2.3.2.1 التكثيف.....16
3.2.3.2.1الحذف.....17
3.3.2.1 وظائف السترجة 17
1.3.3.2.1 وظيفة التعويض 17
2.3.3.2.1 الوظيفة التواصلية 17
3.3.3.2.1 وظيفة الإبدال 17
4.3.3.2.1 وظيفة الترسيخ.....18
5.3.3.2.1 الوظيفة الشعورية.....18
6.3.3.2.1 وظيفة الإطناب.....18

4.3.2.1 مراحل السترجة 18
1.4.3.2.1التسجيل.....19
2.4.3.2.1المراجعة 19
3.4.3.2.1 كتابة النص 19
4.4.3.2.1 النسخة المعمول عليها 19
5.4.3.2.1 التقطيع 19
6.4.3.2.1 الترجمة 20
7.4.3.2.1 الإدخال.....20
8.4.3.2.1 التصحيح.....20
9.4.3.2.1 المصادقة 21
10.4.3.2.1 التسليم.....21
5.3.2.1 صعوبات السترجة.....21
1.5.3.2.1 صعوبات تقنية 21
2.5.3.2.1 صعوبات مهنية.....22
3.5.3.2.1 صعوبات أخرى.....22
4.2.1 السترجة الفوقية 23
5.2.1 السترجة المنظورة 23
6.2.1 الترجمة الفورية 23
7.2.1 الإستعلاء الصوتي.....24
8.2.1 التعليق.....24
9.2.1 الوصف السمعي.....24

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية تحليلية لمقتطفات مأخوذة من سترجة الفيلم الوثائقي *« L'Algérie vue du ciel ».*

1.1.2 التعريف بالمدونة 27
2.1.2 أسباب إختيار المدونة.....28
3.1.2 بطاقة فنية عن الفيلم الوثائقي.....28
4.1.2 تقديم السيرة الذاتية لمخرج الفيلم « yann athus bertrand » يان أرثوس برترون.....30
5.1.2 تقديم المعلق.....32
6.1.2 التعريف بالفيلم الوثائقي 33

1.6.1.2 خصائص الفيلم الوثائقي.....33
7.1.2 ملخص الفيلم الوثائقي.....34
8.1.2 التعريف ببرنامج الترجمة *subtitle workshop*.....35
9.1.2 كيفية تشغيل البرنامج 35
10.1.2 منهجية البحث.....38
1.10.1.2 النظرية التأويلية 38
1.1.10.1.2 مرحلة تجريد الألفاظ من معانيها.....39
2.1.10.1.2 مرحلة الفهم.....39
3.1.10.1.2 مرحلة التحقيق.....39
2.10.1.2 النظرية الغائية.....40
1.2.10.1.2 ترجمة الوثائقية.....41
1.2.10.1.2 ترجمة الوظائفية.....41
3.10.1.2 النظرية الإجتماعية الثقافية لبيتر نيومارك.....41
2.2. دراسة تطبيقية تحليلية لنماذج مختارة من الفيلم « *L'Algérie vu du ciel* ».....44
1.2.2 مثال مأخوذ من المدونة 38
2.2.2 نماذج من السترجة بتقنية التكثيف.....45
3.2.2 نماذج من السترجة بتقنية الحذف.....50
4.2.2 نماذج من السترجة بتقنية الترجمة الحرفية.....54
خاتمة.....60
قائمة المراجع 64
مسرد عربي فرنسي 68
مسرد فرنسي عربي 73
الملحق 77

مقدمة

تعتبر وسائل الإعلام السمعية البصرية وسائط جد ناجحة في عملية التواصل بين الشعوب والأمم المختلفة خصوصا في هذه الفترة الأخيرة. حيث عرف مجال الإتصال بجميع فروعه تطوراً لم يشهد له مثيل، إذ ارتبط هذا التطور بالتطور التكنولوجي الذي سمح بظهور العديد من وسائل الإتصال ما أدى إلى تنامي القنوات الفضائية وتنوعها وسرعة تنقل الأخبار والمعلومات من بلد إلى أخر. ومن بين البرامج التي عرفت رواجاً كبيراً نجد الأفلام الوثائقية بمختلف أنواعها المتخصصة بنقل الثقافات المختلفة عبر العالم. بحيث ترصد مختلف مجالات الحياة و تسرد حقائق، إذ تتميز بعمق التفكير في مواضيعها.

بما أن مهمة الترجمة تكمن في نقل الموروث الإنساني من خلال كسرها لجميع الحواجز اللغوية والثقافية التي تعيق عملية التواصل، فسرعان ما امتزجت هذه الأخيرة بالوسائل السمعية البصرية لتثمر بنشأة مجال ترجمي حديث ومتميز أطلق عليه في هذا المجال؛ بمصطلح الترجمة السمعية البصرية. تتمثل مهمتها في نقل مختلف البرامج التلفزيونية والأفلام السينمائية والمسرح من لغة إلى أخرى، ولقد اختلفت أشكالها وتنوعت: من دبلجة و سترجة وتعليق.

تعد السترجة من أهم أنواع الترجمة السمعية البصرية؛ عملية تسمح للمترجم بنقل محتوى فيلم أو برنامج من شكله المسموع إلى شكل مقروء يظهر تحت الشاشة على شكل عناوين. تراعي هذه العملية مختلف الخصوصيات اللغوية والثقافية التي تتميز بها كل من لغة المصدر ولغة الهدف.

نتناول في هذا البحث موضوع سترجة الفيلم الوثائقي« ***L'Algérie vue du ciel*** » لمخرجه الفرنسي "*Yann Arthus Bertrand*". قد جاء اختيارنا لهذا الفيلم كمدونة بحثنا نتيجة للقصور الذي لاحظناه في ترجمة هذا النوع من الأفلام الوثائقية، وقلة عدد الأفلام التي تتم سترجتها في الجزائر. لاسيما تلك الأفلام التي تدور موضوعاتها حول مختلف المقومات التاريخية والثقافية والتراثية لبلد الجزائر. و كذا أهمية

ترجمتها من قبل مترجم جزائري كونه الأكثر دراية بهذه المقومات من غيره، وللحد من التبعية المتمثلة بالرجوع دائما إلى الأعمال الترجمية التي تأتينا من دول عربية أخرى.

تتمثل الغاية المرجوة من هذا البحث فيما يلي:

- ✓ الخوض في مجال الترجمة السمعية البصرية وخاصة السترجة؛
- ✓ معرفة مختلف الأساليب التي يعتمد عليها خلال عملية السترجة؛
- ✓ كيفية الاعتماد على منهجية علمية في هذا المجال بغية تفادي الأخطاء التي قد يقع فيها المترجم؛
- ✓ الرغبة في الخوض في مجال الترجمة السمعية البصرية لما لها من آفاق ومستقبل زاهر.

ومن هنا انبثقت الإشكالية الأساسية التي قمنا بصياغتها على النحو التالي:

" **ما هي الأسس التي تقوم عليها عملية السترجة، وماهي الاستراتيجيات والتقنيات التي يجب اتباعها للمحافظة على الخصائص اللغوية والثقافية للفيلم المراد سترجته؟**

انطلاقاً من هذه الإشكالية الأساسية تكونت لدينا بعض الإشكاليات الفرعية التي جاءت على النحو التّالي:

- ➢ كيف يتم الانتقال من نظام لغوي منطوق ومسموع إلى نظام لغوي مكتوب؟
- ➢ ماهي المراحل التي يتم إتباعها خلال عملية السترجة؟
- ➢ فيما تكمن مهمة المترجم في هذا المجال من الترجمة، وماهي الصعوبات التي تواجهه؟
- ➢ هل تكفي أساليب السترجة لوحدها لنقل المحتوى اللغوي والثقافي للفيلم الوثائقي؟

من أجل الإجابة عن هذه التساؤلات، تم وضع مجموعة من الفرضيات التي أوردناها كما يلي:

- للسترجة أساليب وتقنيات تتحدد بموجبها كيفية انجاز هذه العملية.
- قد تُسهّل النظريات الترجمية، لاسيما النظرية الإجتماعية الثقافية والغائية في نقل مختلف الأبعاد الثقافية والتاريخية للفيلم الوثائقي خلال السترجة.

بما أن البحث العلمي يتطلب منهجاً علمياً محكماً ودقيقاً يتناسب مع الموضوع المتناول، فإننا اتبعنا في هذا البحث المنهج التطبيقيّ التحليليّ الذي يمكننا من تطبيق مختلف تقنيات واستراتيجيات السترجة على الفيلم الوثائقي –مدونة بحثنا–، ويمكّننا كذلك بتحليل بعض النماذج من السترجات وفقاً للنظرية التأويلية والغائية و الإجتماعية الثقافية.

سيأتي هذا البحث على شكل فصلين متداخلين ومتكاملين، حيث نتطرّق في الفصل الأول إلى مفهوم "**الترجمة السمعية البصرية**" (1–1) و جلّ أنواعها(1–2)، كما نتناول فيه السترجة بشكلها العام (1–2–3) لكونها موضوع بحثنا الأساسي. كما نتطرق في الفصل الثاني الموسوم "**دراسة تطبيقيّة تحليليّة لمقتطفات مختارة من سترجة الفيلم الوثائقيّ** " ***l'Algérie vue du ciel"*** إلى تقديم المدونة (2–1–1) مع عرض البرنامج المستعمل خلال عملية السترجة التي قمنا بها (2–1–8) ومختلف النظريات التي استندنا عليها (2–1–11)، كما سنقوم بتحليل بعض المقتطفات المختارة من السترجات باللغة العربيّة(2–2). في الخاتمة سنقوم بذكر أهم النّتائج الّتي توصّلنا إليها واقتراح بعض التوصيات الّتي قد تساهم في تشجيع مثل هذه المواضيع.

استندنا في هذا البحث إلى مجموعة من البحوث والدّراسات الّتي تصب في نفس موضوع بحثنا، و من أبرزها مجلة ***META*** الإلكترونية التي تحتوي على العديد من الدراسات والمقالات المتعلقة بالسترجة بأوجهها المتعددة، خاصة تلك الدراسات التي قام بها **إيف غامبي (Yves Gambier)** . و اعتمدنا على

مذكرة؛ عوائق الترجمة السينمائية "**عداء الطائرة الورقية**" لشوارفية فاطمة الزهراء جامعة وهران سنة 2011 . و على رسالة ماجستير في الترجمة من المسموع إلى المقروء في ترجمة حلقة من برنامج « **Question à la une** » بالعربية لتهاني بوكرزازة جامعة قسنطينة سنة 2009. كما استندنا على النسخة المدبجة للفيلم –مدونة بحثنا– بالعربية "**الجزائر من عل**" تحت رواية نبيل حمداش.

قد واجهتنا خلال إعدادنا لبحثنا هذا بعض العوائق والصعوبات التي لا يخلو منها أي بحث ومن بينها، كيفية استعمال برنامج السترجة " Subtitle workshop". و كيفية نقل محتوى نص الفيلم من صورته المسموعة إلى صورة مكتوبة و أيضا واجهتنا مشكلة نقص المراجع و الدراسات التي تصب في الترجمة السمعية البصرية باللغة العربية؛ مجمل الدراسات في هذا المجال كانت باللغة الإنجليزية، ما صعّب علينا مهمة فهم محتواها وإمكانية استغلالها.

الفصل الأول

الترجمة السمعية البصرية.

0.1 مقدمة الفصل

تعتبر الترجمة السمعية البصرية نوع ترجمي حديث، إستولى على المجال السمعي البصري وبرز كثيرا بمجرد امتزاجه به. قد نتهاون في زماننا على قراءة الصحف اليومية والمجلات المختلفة والكتب المتعددة إلا أنه يصعب أو يستحيل علينا تفادي قراءة كل ما يكتب على الشاشة سواء أكانت شاشة التلفزيون أم السينما أم الحاسوب. بفعل تطور الأقمار الصناعية وتزايدها الكبير؛ ازدادت القنوات التلفزيونية التي تبث برامجها 24ساعة على 24 ساعة، موجهة لجمهور معين له سلوكياته اللغوية والثقافية الخاصة به. كما برزت بذلك الترجمة السمعية البصرية كأداة فعالة لتأدية دور الجسر اللغوي والثقافي الذي من خلاله تكسر جميع الحواجز اللغوية والثقافية وتقرب ما بين البشرية جمعاء رغم اختلافاتهم المتعددة. إنطلاقا من هذا سنتطرق في هذا الفصل من البحث إلى تعريف الترجمة السمعية البصرية(1.1)، أنواعها(2.1) ، لاسيما السترجة(3.2.1) وأنواع السترجة (1.3.2.1) واستراتيجياتها (2.3.2.1) و وظائفها (3.3.2.1) و مراحلها (4.3.2.1) و صعوباتها (5.3.2.1).

1.1.تعريف الترجمة السمعية البصرية:

يعد ميدان الترجمة السمعية البصرية حديث النشأة، يختلف عن باقي أشكال الترجمة التقليدية من ترجمة أدبية وقانونية. ذلك من حيث المراحل التي يجب إتباعها بغية إنجاز عمل ترجمي ما، قد يتلاقى هذا النوع من الترجمة مع الترجمة الأدبية عندما يتعلق الأمر بترجمة الأعمال السينمائية التي تقوم على أساس قصص وحكايات مستوحاة من الروايات الأدبية والفنية. كما قد تتلاقى مع الترجمة التقنية عندما يتعلق الأمر بالسترجة. الشيء الذي يدفع بالمترجم المختص إلى التحكم بمجموعة من التقنيات الحديثة والآليات المبتكرة من أجل عرض ترجمة دقيقة تتزامن فيها الصورة مع الصوت وتحقق بذلك تناغما وانسجاما في الترجمة.

ولقد عرف الأخصائي **إيف غامبي** *(Yves Gambier)* الترجمة السمعية البصرية على النحو التالي

« La tav (Cinéma, Vidéo d'entreprise et domestique, Radio) est un domaine de réflexion et de recherche assez récent notamment depuis le centième anniversaire du cinéma (1995) »(GAMBIER, 2004 :01).

"يشمل ميدان الترجمة السمعية البصرية على (السينما والتلفزيون و الفيديوهات القصيرة والمحلية والراديو) يعد ميدان تفكير و بحث حديث؛ خاصة منذ الاحتفال بالذكرى المئوية للسينما سنة 1995م". (ترجمتنا).

اشتهر هذا المجال بدمجه ما بين السمعي البصري و الترجمة، جاء كنتيجة للتطور الكبير الذي عرفته السينما في النصف الثاني من القرن الماضي. حيث أنجزت العديد من البحوث والدراسات من طرف مختصين و باحثين في هذا المجال؛ بغية الدفع به إلى الترقية، ولم يقتصر هذا الاهتمام على الباحثين فقط، بل استلهم أيضا الطلاب الجامعيين الذين جعلوا من هذا المجال مواضيع لمذكراتهم.

أصبحت الترجمة السمعية البصرية اليوم تضاهي الترجمة التقليدية و تنافسها؛ نظرا للاستقطاب الكبير الذي عرفته في الآونة الأخيرة والاهتمام المتزايد بها. لقد جاء كل هذا الاهتمام كنتيجة طبيعية للتطور الهائل الذي عرفته الوسائل السمعية البصرية ولما حملته من تغيير لأنماط العيش لدى البشرية بصفة عامة وفي عاداتهم اليومية. بحيث أصبح الاستغناء عن الشاشة بصغيرتها وكبيرتها أمرا شبه مستحيل. فانطلاقا من كل هذا تلعب الوسائل السمعية البصرية دور الكتب والجرائد والمجلات.

يقول "**خوسي لومبيرت**" *(Lambert José)* في هذا الشأن.

« Les langues ; les textes, même les littératures sortent de plus en plus du royaume des livres pour entrer dans le royaume de l'audiovisuel ». (LAMBERT, 1989 :223)

"بدأت اللغات والنصوص وحتى الآداب تخرج تدريجياً من ميدان الكتب لتبلغ الميدان السمعي البصري " (ترجمتنا).

سيطرت وسائل الإتصال السمعية البصرية بمخلف أنواعها على وسائل الإتصال المكتوبة فأصبحت هذه الأخيرة تندرج ضمن وسائل الإتصال الحديثة.

أصبحت الترجمة في المجال السمعي البصري ضرورة ملحة؛ نظرا للأهمية الكبيرة التي تلعبها. كونها تهدف في الأساس إلى تحقيق التواصل والتقارب بين ثقافات شعوب العالم بأسره. لأن البرامج التي تذاع في الوسائل السمعية البصرية سواء أكانت برامج تعليمية، إخبارية أو ترفيهية التي تستهدف الصغار و الكبار تأتي دائما بلغة الدولة التي ينتج فيها العمل. وتكون هذه اللغة حاملة دائما لتصورات فكرية وثقافية مختلفة عن باقي الدول الأخرى.

تسعى هذه الترجمة في الدرجة الأولى إلى تمكين عدد كبير من المتفرجين على الاطلاع على الأخبار والأحداث العالمية دون حاجتهم إلى إتقان لغة المصدر، كما تحفز الفئة التي تريد اكتساب لغة أجنبية وتسهل لهم عملية التعلّم.

فقد علق كل من **دياز سنتاس وأندرمان**(*Diaz Cintas &AndermanGunila*) في هذا الشأن كما يلي:

« Since the early day of the cinema, in order to make these audiovisual programs comprenhensible to audience unfamiliar with the language of the original, different forms of language transfer on the screen have been required ».(DIAZ CINTAS & GUNILA,2009:04).

" منذ بداية السينما تم اللجوء إلى عدة أنواع من ترجمات اللغة عبر الشاشة لجعل البرامج السمعية البصرية في متناول الجمهور الذي لا يفهم اللغة الأصلية لهذه المنتوجات" (ترجمتنا).

فلما أضحى ميدان السمعي البصري القناة الأكثر استحواذاً على المعلومة والأسرع في نقل الأخبار والأحداث تجلى دور الترجمة فيه بصورة واضحة؛ وذلك من أجل استيعاب ونقل كل ذلك الزخم الكبير من الأخبار والأحداث إلى كل أقطار المعمورة في مدة زمنية وجيزة وبوسائل متعددة.

كما يمكن اعتبار هذا النوع من الترجمة نوع من أنواع وسائل الإعلام التي تجمع بدورها أنظمة دلالية متعددة، ولقد صنفها إيف غامبي على النحو التالي.

« La traduction audiovisuelle (tav) relève de la traduction des medias qui inclut aussi les adaptations ou éditions faites pour les journaux, les magazines, les dépêches de presse et des agences de presse » (GAMBIER,2004:01).

"تعتبر الترجمة السمعية البصرية من اختصاص الترجمة الإعلامية، التي تضم أيضا التكييف أو المنشورات الخاصة بالجرائد والمجلات ووكالات الأنباء" (ترجمتنا).

من الواضح من خلال تسمية هذا المجال بالترجمة السمعية البصرية أنه يربط في الآن نفسه بين الصورة والصوت والترجمة. بحيث تتمثل وظيفته في نقل أفلام وبرامج تليفزيونية من لغة المصدر إلى لغة الهدف بغية تقديم المنتوج إلى جمهور معين. ولكن في بعض الأحيان لا تكون الترجمة موجهة بشكل خاص إلى هذه الفئة، بل تكون موجهة أيضا إلى الجمهور الذي لديه مشاكل في السمع والبصر (الصم و البكم).

هذا ما ذهب إليه كل من **لافور جان مارك** و**سوربان**(*Lavaur Jean Marc et Surban*)

« Traduction de tous types de programme audiovisuels : films artistiques, films documentaires, séries télévisées, dessins animées, bulletin d'information etc. Mais aussi les traductions réalisées pour les spectacles d'opéra ou du théâtre, ainsi que toute forme de transfert linguistique qui vise à donner accès au public avec un handicap visuel ou auditif » (LAVAUR & SURBAN,2008 :14).

" تضم الترجمة السمعية البصرية جميع أنواع البرامج السمعية البصرية؛ من أفلام فنية وشرائط وثائقية ومسلسلات تلفزيونية ورسوم متحركة ونشرات إخبارية. كما تضم أيضا الترجمات المنجزة لعروض الأوبرا والمسرح، وكل نقل لساني يهدف إلى فتح المجال للجمهور الذي يعاني من مشاكل سمعية وبصرية". (ترجمتنا).

إزدادت الصناعة التلفزيونية والسينما وتضاعفت المنتوجات فيه بالأضعاف مع ازدهار مجال الإعلام السمعي البصري ووصوله لمكانة مرموقة في كل دول العالم. وبذلك ازدادت عملية النقل لهذه المنتوجات من بلد إلى آخر بصورة غير منقطعة، بحيث ما إن ينتج فيلم في هوليود مثلا (الولايات المتحدة الأمريكية) حتى نرى العديد من الدول تقوم باقتنائه وترجمته إلى لغتها القومية على شكل سترجة أو دبلجة. تعتمد فرنسا مثلا على الدبلجة خلال نقلها للعديد من الأفلام الأمريكية إلى اللغة الفرنسية، عكس الدول العربية وخاصة دول المشرق التي تعتمد على السترجة في عرضها للأفلام الأمريكية وإلى الدبلجة في عرضها لمختلف المسلسلات التركية والمكسيكية. إذ أن تطور مجال الترجمة السمعية البصرية مرتبط ارتباطاً مباشراً بالتطور التكنولوجي فهما وجهان لعملة واحدة.

ويقول **دياز سنتاس** في هذا الشأن ما يلي.

« the boom and the prominence of audiovisual media has brought along a considerable increase in the number of product and programms that travel from country to country and need to be translated… audiovisual in general and subtitling in particular has a distinct identity based on the specific constraints imposed by the audiovisual medium. It is for this reason that AVT and technology go hand in hand » (DIAZ CINTAS,2008:17).

" موازاة مع ازدهار الإعلام السمعي البصري وشهرته، تعددت المنتوجات والبرامج التي تنتقل من بلد إلى آخر والتي تحتاج إلى ترجمة. للترجمة السمعية البصرية بصفة عامة و للسترجة بصفة خاصة، هوية

خاصة أساستها الإكراهات المحددة التي يفرضها الوسيط السمعي البصري، بذلك فإن الترجمة السمعية البصرية مرتبطة مع التكنولوجيا ارتباطاً وثيقاً ". (ترجمتنا)

لقد ضمت الترجمة السمعية البصرية منذ ظهورها إلى يومنا هذا أنواعاً مختلفة، لذلك ارتأينا أن نعرج في العنصر القادم هذه الأنواع، مع التعمق أكثر في السترجة نظراً للمكانة المهمة التي حضت بها في المجال السمعي البصري. وكونها موضوع بحثنا، فما هي مختلف أنواع الترجمة السمعية البصرية؟

2.1 أنواع الترجمة السمعية البصرية

تتفرع الترجمة السمعية البصرية إلى عدة فروع مختلفة، ولكنها ترتبط كلها ارتباطا وثيقا بالترجمة كأداة وصل ونقل للغة والثقافة. ويقسم إيف غامبي هذا المجال إلى اثنتي عشر نوعا متضمنة السترجة بأنواعها وهي على النحو التالي:

1.2.1 ترجمة السيناريوهات (*la traduction des scenarios*)

تعَدُ ترجمة السيناريو تخصصا دقيقا للأعمال السينمائية، حيث يقف المترجم أمام إشكالية إخضاع المنطق اللغوي إلى المنطق البصري في لغة الهدف. بذلك يصبح المترجم بمثابة كاتبا ثان للسيناريو مع احترامه للمحتوى اللغوي والصوتي لأن أي تغيير في السيناريو الأصلي يعد تحريفا لنص الفيلم أو الربورتاج.

2.2.1 الدبلجة (*doublage*)

عبارة عن استبدال الحوار الصوتي للنص الأصلي بحوار بديل في لغة أخرى، لإنتاجات تليفزيونية كالمسلسلات والأفلام الوثائقية. بحيث يكون كلام المترجم أو المعلق مطابقا مع الحركة الشفوية للممثلين في الفيلم، في ترجمة تزامنية شفوية (*synchronie labiale*).

3.2.1 السترجة*(sous-titrage)*

السترجة مصطلح منحوت في اللغة العربية، تعني تلك الترجمة التي نجدها في الأفلام السينمائية أو البرامج الوثائقية أو في مختلف البرامج السمعية البصرية، وذلك باستخدام برامج خاصة تسمح بإضافة كتابة أسفل الشاشة باللغة المراد الترجمة إليها وذلك تزامنا مع صوت وصورة المادة السمعية البصرية.

استعملت السترجة لأول مرة في أمريكا من طرف ستيوارت بلاكتون وذلك من أجل التخلص من حوار الممثلين، وكان أول ظهور لمصطلح " *Sous-titrage* "في مقال نشرته جريدة "*Mon ciné* " في مارس 1923م. وتعتبر السترجة اليوم من أهم أنواع الترجمة السمعية البصرية.

و قد عرف قاموس لاروس (*Larousse*) السترجة كمايلي:

Le sous-titrage « est une traduction qui apparait sur l'écran au bas de l'image »(Le petit Larousse illustré ,2013 : 1053).

السترجة "هي الترجمة التي تظهر على الشاشة أسفل الصورة " (ترجمتنا).

أي أن السترجة هي تلك العملية التي ينقل فيها النص المسموع إلى نص مكتوب مقروء يظهر في نفس الوقت مع الصورة تحت الشاشة.

عرف **لويكان** (*Luyken*) السترجة على أنها:

«The condensed written translation of original dialogue with appear as lines of text, usually positioned towards the food of screen, subtitles appear and disappear to coincide in time with the corresponding portion of the original dialogue and are almost always added to the screen image at a later date as a post production activity» (LUYKEN,1991:31)

"تعبر الكتابة الموضوعة تحت الشاشة ترجمة للحوار الأصلي في شكل أسطر؛ و في أغلب الحالات تكون موضوعة في الجهة السفلية للشاشة تظهر و تختفي؛ عناوين السترجة؛ تزامنا مع زمن الحوار الأصلي التي تضاف إلى صورة الفيلم كمرحلة قبل الإنتاج" (ترجمتنا).

حاول لويكان في هذه المقولة أن يبين مهمة ودور المسترج التي تكمن في كتابة الترجمة تحت الشاشة في شكل أسطر وتكون متعاقبة حسب المتكلمين ومع تسلسل صور الفيلم .

نستعرض في العناصر القادمة من هذا الفصل أهم الاستراتيجيات المستعملة خلال السترجة وأهم وظائفها ومراحلها وسنتطرق كذلك إلى أهم الإشكاليات التي قد يقع فيها المترجم؛ المسترج في هذا المجال.

1.3.2.1 أنواع السترجة

تعتبر السترجة من أهم أنواع الترجمة السمعية البصرية وأكثرها استعمالا، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام أساسية بحيث يختلف كل قسم عن الآخر ويمتاز عنه، ذلك حسب الحاجة والضرورة التي تقتضيه الترجمة.

1.1.3.2.1 السترجة داخل اللغة(*sous titrage intralinguistique*)

يستهدف هذا النوع من السترجة فئة الصم والبكم، وهو عبارة عن ترجمة موضوعة أسفل الشاشة بنفس لغة البرنامج، تقدمها القنوات التلفزيونية للأشخاص الذين يعانون ضعفا في السمع و أو لديهم صعوبة في فهم البعد اللساني.

2.1.3.2.1 السترجة من لغة إلى أخرى (*sous titrage interlinguistique*)

عبارة عن ترجمة برنامج تلفزيوني يقدم بلغة ما إلى لغة أخرى عن طريق عملية السترجة. ويمكن القول بأنها؛ عملية نقل نص صوتي مسموع إلى نص مقروء مكتوب أسفل الشاشة. وتختلف السترجة حسب نوع الفيلم، سواء أكان سينمائيا أم تلفزيونيا أم شريط فيديو من حيث الجزء المخصص لظهوره فوق الشاشة و نوع الصورة و سرعة تداول اللقطات.

3.1.3.2.1 السترجة المباشرة (*sous titrage en direct ou en temps réel*)

تتم هذه التقنية من الترجمة عند عرض البرامج التلفزيونية المباشرة مثل الحوارات التي تجرى مع الشخصيات السياسة أو مع رؤساء الدول ونجدها كذلك في المقابلات التلفزيونية، فهي ترجمة مباشرة آنية وفورية.

2.3.2.1 إستراتيجيات السترجة

يقوم المسترج خلال عملية السترجة بعدة استراتيجيات، ذلك من أجل إنجاز العملية الترجمية بكل إتقان وتحكم. يحدد كل من **جيورج سينتاس** (*Jorge Dias Cintas*) و **قنيلا أندرمان** (*Gunilla Anderman*) *(2009 :191)* هذه الأساليب أو التقنيات كما يلي :

1.2.3.2.1 ترجمة الحرفية (*Traduction littérale*)

يقصد بها ذلك الإنتقال من اللغة الأصل إلى اللغة الهدف من أجل الوصول إلى نص صحيح على الصعيد النحوي واللغوي. تسلط هذه الإستراتجية الضوء على العناصر المهمة التي لها صلة مباشرة بالدلالات البصرية وأفكار المتكلم التي يتفاعل معها الممثلين؛ لتأثر بذلك على المتلقي أو المشاهد.

2.2.3.2.1 التكثيف (*condensation*)

الهدف الأساسي من هذه الإستراتيجية هو إستعمال عدد أقل من المفردات، التي تحمل أكثر من معنى والكلمات القصيرة بحذف العبارات الغامضة والأفكار الثانوية. إذ سميت أيضا بإستراتيجية التركيز، و هنالك مجموعة من الخطوات تساعد المترجم على نقل محتوى المضمون الأصلي، ويمكن جمعها كما يلي:

-التفكير في إعادة ترتيب الكلمات؛

- استعمال عبارات قريبة في المعنى بمفردات أقل؛

- اختزال جملتين أو أكثر في سترجة واحدة؛

- اللجوء إلى الاختصار؛

- اللجوء إلى كتابة الأعداد بالأرقام بدل الحروف؛

- استعمال الضمائر للإشارة إلى الأسماء مكان كتابة الاسم في كل مرة؛

- التغيير في ترتيب الجمل ومفرداتها؛

- النطق بعدة جمل وسترجتها في جملة معبرة ؛

3.2.3.2.1 الحذف (*omission*)

تسمى أيضا هذه الإستراتيجية بإستراتيجية الاسقاط أو الالغاء، التي يقوم من خلالها المترجم أو المسترج بإلغاء عدد من عناصر الخطاب سواء لاختياره لذلك أو لأسباب تقنية تتعلق ببرنامج السترجة من زمان ومكان وموضع الكتابة.

3.3.2.1 وظائف السترجة

باعتبار السترجة وسيلة لغوية تساعد على فهم النص الأصلي للبرنامج المعروض في نسخته الأصلية، فإنها تؤدي العديد من الوظائف والتي صنفها مارلو *(Marleau1982 :274)* كما يلي:

1.3.3.2.1 وظيفة التعويض *(fonction de remplacement)*

هي عملية تعويض الحوار المنطوق بالفعل البصري(النص المقروء) يكون مصحوبا بنص مكتوب. بمعنى أخر، تكون الصورة الصوتية و الفعل البصري في زمن واحد.

2.3.3.2.1 وظيفة التواصل (*fonction communicative*)

تنقل السترجة أسفل الشاشة المعلومة الموجهة نحو المرسل إليه بغية تجاوز صعوبة اللغة المنطوقة في الفيلم. تشكل عناصر الخطاب (المرسل والمرسل إليه والرسالة) عملية تواصلية غير مباشرة، أي عملية تواصلية عبر الوسائط اللفظية وغير اللفظية، هدفها إيصال المعلومة للمتلقي دون غموض أو إبهام.

3.3.3.2.1 وظيفة الإبدال (*fonction relais*)

تحمل السترجة على عاتقها مهمة نقل مجموعة من الدلالات التي ليست محتواة في الصورة وحدها أي أن خلال هذه الوظيفة تبين لنا الترجمة ما كان خفيا في النص الأصلي وذلك تجنبا للغموض والإبهام أثناء إرسال الرسالة للمتلقي.

4.3.3.2.1 وظيفة الترسيخ (*fonction d'ancrage*)

تضبط الكلمات معنى الصورة وتحددها بدقة؛ لكون أن الصورة تكون في غالب الأحيان متعددة الدلالات والمعاني، و ترسيخ المعنى يمكن أن يكون في الخطة المتبعة أو في كامل التسلسل.

5.3.3.2.1 الوظيفة الشعورية (*fonction émotive*)

يجب أن تؤدي السترجة نفس الوظيفة الشعورية التي يحملها الحوار الأصلي المنطوق في الفيلم على نفسية المشاهد، حيث يجب لمس عاطفة المتكلم خلال سترجة المشاعر والأحاسيس التي تظهر مثلا في الحركات الانفعالية وملامح الوجه.

6.3.3.2.1 وظيفة الإطناب (*fonction de redondance*)

تفيد الصورة والترجمة الشيء نفسه، أي يجب أن تعبرا على نفس الدلالة من دون الوقوع في اختلاف وهذا بزيادة اللفظ على المعنى لإيصال الرسالة التي تحتوي على المعلومة إلى المتلقي بصورة سهلة وواضحة، وبمعنى آخر التعبير عن الفكرة بإطناب شديد من دون مبالغة.

4.3.2.1 مراحل السترجة

تمر عملية السترجة على عدة مراحل قبل أن تعرض على الشاشة. تختلف هذه المراحل من حيث برنامج السترجة ونوع الزبون وهوية البلد، غير أن هنالك ثلاثة تصنيفات لهذه المراحل وهي السترجة العادية التي نجدها في الأنواع المختلفة وسترجة الأفلام على الأقراص المضغوطة وفي الأخير؛ السترجة الإلكترونية والتي سوف نرّكز عليها في هذا العنصر، فهي تمر بعشرة مراحل (سيب إبراهيم، 43;2004).

1.4.3.2.1 التسجيل (*enregistrement*)

هي تلك المرحلة التي تسبق السترجة بحيث يتم فيها تسجيل كل المعلومات الضرورية المرتبطة بالبرنامج المراد سترجته. وذلك بغرض الإحاطة بكل العناصر التي تساهم في إنجاح هذه الترجمة.

2.4.3.2.1 المراجعة (*vérification*)

هي المرحلة التي يقوم فيها المترجم أو المسترج بالمراجعة والتدقيق في كل التفاصيل المتعلقة بالنص الهدف، ذللك بالوقوف عند مختلف الأخطاء سواء كانت اللغوية أو النقائص الواردة في النص ليتأكد المترجم من صحة وسلامة عمله بفحصه وإعادة صياغته، ففي هذه المرحلة يقوم المترجم بتنظيم عمله.

3.4.3.2.1 كتابة النص (*transcription*)

وفرة نص السيناريو يسهل من مهمة المسترج حيث يربح الوقت الذي قد يفقده في حالة غياب النص. يصبح من الضروري له توفيره بالاستعانة بمتخصص يتقن لغة الربورتاج ما يضيع له الكثير من الوقت.

4.4.3.2.1 النسخة المعمول عليها (*working copy*)

يقوم المسترج بنسخ نسخة للبرنامج الذي اختاره لسترجته و يمكن أن تكون هذه النسخة إما وثيقة مكتوبة أو نسخة سمعية بصرية(فيلم). ويكون من الأفضل أن يراه المسترج من أجل فهم البرنامج و وقائع الأحداث التي يذكرها في مرحلة السترجة.

5.4.3.2.1 التقطيع (*spotting*)

يبرز في هذه المرحلة دور مسؤول التركيب و تكمن مهمته في تقطيع نص السيناريو إلى وحدات ترجميه متزامنة مصحوبة بصوت الممثل أو المتحدث سواء أكان ظاهرا أو على الشاشة فقط.

تعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل في عملية السترجة، لكونها عملية منهجية ناجحة تساعد في دراسة وتحليل مضمون النص بدقة متفاوتة. وكونها مبدأ الحصول على عمل منسجم، يسهل على المشاهد عملية القراءة ورؤية المشهد المسترج في آن واحد؛ وبذلك عدم ضياع المشاهد ما بين السترجة والصورة.

6.4.3.2.1 الترجمة (*traduction*)

تدعى أيضا هذه المرحلة بالتكيف أو بتأليف السترجات. بحيث تأتي بعد عرض النص على شكل مقاطع صغيرة، يقوم بعدها المترجم بسترجتها وتكييفها حسب القيود التي تحتملها عملية الانتقال من الخطاب المسموع إلى المكتوب وإستراتيجية الترجمة التي تم انتهاجها وذلك بما يلائم البرنامج وخصائصه وكذلك طبيعة اللغة المستعملة. وبعد الانتهاء من كل هذا ينتقل إلى ترجمة العناوين مع الاحتفاظ بدلالات وعبارات النص ليقوم بتأليف السترجات بإسقاط وحذف ما يجب حذفه.

7.4.3.2.1 الإدخال (*insertion*)

مزامنة السترجة مع النسخة التي نعمل عليها للحصول على أول نسخة مسترجة وطباعتها بعد ذلك ليأتي بعدها دور خبير اللغة لمراجعتها.

8.4.3.2.1 التصحيح (*correction*)

يقوم المخرج في مرحلة التصحيح أو المراجعة بتصحيح الأخطاء و تدراك النقائص وتحسين نوعية الأسلوب المستعمل و مراعاة اللغة.

9.4.3.2.1 المصادقة (*approbation*)

في هذه المرحلة تكون الترجمة جاهزة و أضيف إليها كل ما يجب إضافته من المعلومات النهائية؛ ما يبرر أن الترجمة قد تم قبولها من طرف الطاقم المراجع. إذ تعتبر المصادقة كمرحلة نصف نهائية بعد إضافة التعديلات النهائية يتم المصادقة عليها من طرف الطاقم لنصل إلى التسليم.

10.4.3.2.1 التسليم (*transmission*)

هنا نصل إلى المرحلة الأخيرة أي مرحلة تسليم الترجمة النهائية على شكل سترجة للزبون أو الشركة إذ يجب إتقان الجانب اللغوي من أسلوب ولغة وغير ذلك بغية إنجاح هذه العملية. وأما فيما يخص الجانب التقني فيمكن تعلمه بسهولة من خلال الممارسة المستمرة.

5.3.2.1 صعوبات السترجة

تطرح السترجة العديد من الصعوبات والعوائق التي قد تواجه المترجم أثناء قيامه بهذه العملية وقسما*(MARLEAU, 1982 :275)* إلى قسمين وهما الصعوبات التقنية و الصعوبات المهنية.

1.5.3.2.1 صعوبات التقنية

. تكمن أولى هذه الصعوبات في المكان المحدد للكتابة على الشاشة لِكَونْ السترجة لا يجب أن تتعدى سطرين ولا يجب أن تخفي الصورة؛ ما يمنع المترجم إضافة تعليق أو إبداء رأيه الخاص.

. يحدّد زمن ظهور السترجة على الشاشة بست ثوان عملاً بقاعدة أن المشاهد العادي يمكن أن يقرأ سطرين خلال ست ثواني ويحدّد عدد الأسطر باثنين، وعدد الرموز المشكلة للسطرين من حروف ونقاط الوقف والفراغات الموجودة بين الكلمات ب 36 حرف لكل سطر.

. تعاقب المشاهد و السترجة بحيث تكون الصور مصحوبة بالنص المدون أسفل الشاشة ولا يجب أن يبقى نفس النص على صورتين متتاليتين.

. يجب مراعاة مدة وضع وإزالة السترجة، فيجب ترك مدة زمنية بين العنوان الأول والثاني للسماح للمشاهد باستيعاب المعنى الأول و تهيئتة نفسه لفهم المعنى الثاني وتقدر بثانية واحدة على الأقل.

. تغير المنهجية المعمول بها بطلب من الزبون.

2.5.3.2.1 الصعوبات المهنية

. قلة التكوين في مجال الترجمة السمعية البصرية، إذ أن التكوين في هذا المجال لم يكن متوفراً إلا في السنوات الأخيرة.

. تحديد زمن إنجاز السترجة.

. عندما يكون الزبون على اتصال بأكثر من مترجم أي كل مترجم يقوم بإنجاز جزء من الفيلم لربح الوقت وأيضا عندما يقوم الزبون أو المؤسسة باختيار العبارات لأن الكلمة الأخيرة تعود للزبون.

. قلة المدخول في هذا النوع من الترجمة جعل بمترجمين متخصصين في هذا المجال يتركونه و يلجئن إلى العمل في أنواع أخرى من الترجمة.

3.5.3.2 صعوبات أخرى

هنالك صعوبات أخرى ليست بمهنية ولا بتقنية مثل صعوبة نقل الكلام المنطوق إلى المكتوب لأن في أغلبية الأحيان سرعة النطق تفوق سرعة القراءة. لا تقوم السترجة بنقل نص الحوار و إنما تعمل على نقل

الرسالة الواردة في الحوار. تشترط مهمة السترجة على المترجم أن يكون مزدوج الثقافة لنقل العبارات ذات الشّحنات الثقافية.

4.2.1 السترجة الفوقية (*Sur titrage*)

عبارة عن سترجة تتم داخل اللغة الواحدة أو بين لغتين، يتم عرضها مباشرة على الشاشة في دُور السينما أو المسرح وغالبا ما تكون على شكل مستقيم.

5.2.1 الترجمة المنظورة(*Traduction à vue*)

هي إحدى أشكال الترجمة الشفوية تتم انطلاقا من ورق مكتوب أو لائحة حوارات، ويستعمل هذا النوع خلال المهرجانات السينمائية وتكون الترجمة مباشرة من السيناريو. رغم أن هذا النوع الترجمي يبدو بسيطا؛ إلا أنه يستوجب على المترجم أن تتوفر لديه مهارات تعبيرية معتبرة بالإضافة إلى سرعة الإنجاز لصياغة جمل وتركيبها بشكل واضح ومتميز.

6.2.1 الترجمة الفورية(*Interprétation*)

تتم هذه الترجمة على المستوى الشفوي، تتطلب على المترجم التحكم الجيد في اللغتين؛ المنقول منها و المنقول إليها. بحيث يجب عليه أن يترجم ما يقال في آن واحد بدون وجود أي فارق في الوقت. و يعد هذا النوع من أصعب أنواع الترجمة لكونه لا يحتمل التمعن والتفكير والخطأ فيه ممنوع ذو عقبات وخيمة.

7.2.1 الإستعلاء الصوتي(*Voice over*)

تستعمل هذه الطريقة في المقابلات التلفزيونية أو الأشرطة الوثائقية، وتتمثل في الإبقاء على صوت المتحدث الأصلي و إضافة صوت المترجم إليه في آن واحد، غير أن صوت المترجم يكون أعلى بقليل من صوت المتحدث الأصلي.

8.2.1 التعليق (*Commentaire*)

هو نص لفيلم وثائقي أو برنامج تلفزيوني، يتم سرده تماشيا مع الأحداث من قبل معلق فهو بمثابة وسيلة لتقديم البرامج لجمهور متنوع ومختلف، إذ يمكن للمعلق أن يشرح ويضيف معطيات ومعلومات لا يتضمنها النص الأصلي و نص مدونته، بحثنا عبارة عن تعليق ورد باللغة الفرنسية و نقوم بترجمته في شكل سترجة للفيلم.

9.2.1 الوصف السمعي(*audio-description*)

يستهدف هذا النوع ذوي الإحتياجات الخاصة (الصم والبكم)، يتمثل في وصف جميع مجريات الأحداث بواسطة ممثل آخر ويشمل بذلك الأقوال والأحداث والأفعال.

بهذا العنصر قد وصلنا إلى نهاية هذا الفصل، أين قمنا بتعريف مجال الترجمة السمعية البصرية بصورة كاملة وبعرض مختلف أنواعها وأقسامها، لنقف بعد ذلك عند السترجة التي تعتبر من أهم أنواع هذا المجال وأكثرها إستعمالا. و نقوم في الفصل الموالي من هذا البحث بتقديم مدونة بحثنا المتمثلة في سترجة الفيلم الوثائقي "*L'Algérie vue du ciel*" و سترجته وفق برنامج السترجة *Subtitle* « *workshop* » كما سنقوم أيضا بدراسة وتحليل مقتطفات مأخوذة من المدونة المسترجة بغية الإحاطة بكل ما هو مرئي وخفي في هذا النوع من الترجمة.

الفصل الثانـي

دراسة تطبيقية تحليلية لمقتطفات

مختارة من سترجة الفيلم

« L’Algérie vue du ciel »

0.2 تمهيد الفصل

نستهل هذا الفصل من البحث بتقسيمه إلى جزأين أساسيين؛ حيث نخصص الجزء الأول لتقديم مدونة بحثنا (1.2)، أما الجزء الثاني سيتضمن دراسة تطبيقية تحليلية لمقتطفات مختارة من سترجة المدونة (2.2).

نستهل الجزء الأول بتعريف المدونة (1.1.2) وأسباب إختيارنا لها(2.1.2) و البطاقة الفنية للفيلم (3.1.2) وكذا عرض السيرة الذاتية للمخرج(4.1.2) و تقديم معلق الفيلم(5.1.2) إلى جانب تعريف الفيلم الوثائقي (6.1.2) ثم عرض ملخص الفيلم (7.1.2). كما سنقوم بالتعريف ببرنامج السترجة (8.1.2) الذي إعتمدنا عليه و كيفية تشغيله (9.1.2) و تقديم منهجية البحث (11.1.2) .

1.1,2 التعريف بالمدونة

تتمثل مدونة بحثنا في فيلم وثائقي يحمل عنوان « *L'Algérie vue du ciel* » ، الذّي يروي قصة رحلة المخرج الفرنسي يان أرثوس برترون (*Yann Arthus Bertrand*) إلى بلد الجزائر، حيث قام بتصوير كل رحلته و أطلق عليه هذا العنوان، أين قام بتصوير هذا الفيلم من سماء الجزائر. إذ يعد فيلما جغرافيا لكونه تصوير لمختلف مناطق هذا البلد من مدن و جبال و هضاب و من مختلف الجهات، ويعتبر هذا الفيلم الأول من نوعه في بلد الجزائر مستمد من كتاب يعود إلى عشر سنوات قبل إخراج هذا الفيلم.

(https://www.youtube.com/watch?v=8oNr917eiFQ)

تاريخ الزيارة 21-08-2016

2.1.2 أسباب إختيار المدونة

تكمن دوافع إختيارنا للفيلم الوثائقي « *L'Algérie vue du ciel* » موضوع دراستنا التطبيقية للخصوصيات التي تجتمع فيه، كونه فلما معاصرا (2015) من إنتاج و إخراج فرنسي حول بلد الجزائر. لاعتباره الأول من نوعه حول هذا البلد المتميز بتاريخه العميق، لنجاح نسخته الأصلية و تمتعها بالشّعبية لدى جمهور المشاهدين من مختلف فئات الأعمار، ذلك بتمتعه بأسلوب وصفي متميز، و المقاطع الموسيقية المدمجة و مناظره المعبرة و المأثرة التي تزرع الفضول و الرغبة في إكتشاف هذا البلد. و لإرتباطه بالخصوصية الثقافية و التاريخية للجزائر.

3.1.2 بطاقة فنية عن الفيلم الوثائقي

- ✓ عنوان الفيلم الوثائقي: *L'Algérie vue du ciel*
- ✓ إنتاج و إخراج:17 جوان من سنة 2015 .
- ✓ مدّة الفيلم: ساعة و 27 دقيقة و 04 ثواني.
- ✓ لغة الفيلم: اللغة الأصلية هي الفرنسية (لغة السترجة هي العربية).
- ✓ الإنتاج: *France Hope Production*
- ✓ الإخراج: يان أرثوس برترون (*Yann Arthus Bertrand*) و يزيد تيزي(*Yazid Tizi*)
- ✓ مساعد الإخراج: لوليتا شمبار*(Lolita Chamaillard)*
- ✓ التعليق: جليل ليسبر*(Jallil Lespert)*
- ✓ الإشراف على الإنتاج: يان أرثوس برترون و جون إيف روبان*(Jean-Yves Robin)*
- ✓ رئيس التحرير: أوليفيا مارتين*(Olivier Martin)*
- ✓ التركيب: ليون بوكار*(Léo Boucar)*

- ✓ مدير الإنتاج: بيار لالمات *(Pierre Lallement)*
- ✓ مساعد الإنتاج: فلانتين واتلات *(Valentin Wattelete)*
- ✓ إدارة الإنتاج: كريستوف بايو *(Christophe Baillot)* و ستيرم هال *(Sterm Hall)*
- ✓ الإنتاج التنفيذي: مار ستارنمروفتش *(Mare Stanimirovic)* و يزيد تيزي *(Yazid Tizi)*
- ✓ المنتج الفني: مهدي بن عيسى *(Mehdi Benaissa)*
- ✓ الموسيقى: أرموند عمار *(Armand Amar)*
- ✓ التركيب الصوتي: قيوم لوحناف *(Guillaume le Henaff)* و أوليفي ولزاق (*Olivier Walczak*) و جيريمي قوشي (*Jérémy Gaucher)*
- ✓ التصوير: فرناندو نفاجاس (*Fernando Navajas*) و فرجيني ستيوار *(Verginie Steward)* و فريدريك سبريت (Frédéric Spriet) و بابا سيرا *(Papa Sierra*)
- ✓ الخدمة المالية: كلير بدول *(Hadrien Foussard)* أدرييان فوسار *(Clair Boudol)*
- ✓ الخدمة القضائية: مانو روبيو (*Manon Robillot*) و شاميل شابوي *(Camille Chapuis)*
- ✓ التسجيل في: *Studio Babel, Montreil ; vincent Join Ville*

4.1.2 تقديم السيرة الذاتية لمخرج الفيلم يان أرثوس برترون

ولد يان أرثوس برتروند" *Yann Arthus Bertrand*"في الثالث عشر من شهر أوت سنة 1946 في العاصمة الفرنسية باريس، و ينتمي إلى عائلة عريقة تشتهر بصناعة الحلي والمجوهرات.

كان يان جد شغوف بعالم الحيوانات والفضاء الطبيعي المتنوع ما دفع به إلى الإشراف على محمية طبيعية مباشرة بعد تخرجه من الجامعة سنة 1967. وفي سن الثلاثين حزم أمتعته رفقة زوجته"آن"*Anne*" للسفر إلى كينيا بغية القيام بدراسة حول سلوك فصيلة من الأسود في المحمية الوطنية لكينيا "ماصايمارا" و استغرقت هذه الدراسة حوالي ثلاث سنوات. بسرعة كبيرة لجأ إلى استعمال آلة التصوير من أجل توضيح ملاحظاته و تدعيم كتاباته. بعد اكتشافه لسحر المناظر التي يراها من الجوّ، توّجه يان مباشرة إلى التصوير من السماء؛ لإظهار حقيقة أخرى عن الجغرافيا ومواردها المختلفة. أثمرت هذه المغامرة بإصدار أول كتاب له تحت عنوان الأسود ؛ "*lions*". و خلال تقديمه لكتابه هذا قيل عنه أول معلم في التصوير و الفوتوغرافية. أصبح من أشهر مصوري الربورتاج الكبير في العالم، الأمر الذي سمح له بالإشتغال في العديد من المجلات العالمية المشهورة المتخصصة مثل:ناسيونال جيوغرافي و لايف و مجلة باريس*National Geographic, Paris Match, Figaro Magazine*.

« Ses photographies aériennes, indissociables des textes qui accompagnent, invitent chacun à réfléchir à l'évolution de notre planète et au devenir de ses habitants, un constant et en images et en mots pour prendre conscience que nous sommes tous responsables de l'avenir de notre Terre, parce que chacun a un rôle à jouer, chacun a le pouvoir et le devoir d'agir et de se mobiliser ».

https://fr.wikipedia.org/wiki/Yann_Arthus-Bertrand)

تاريخ الزيارة 03-08-2016

استطاع أن يجمع خلال استخدامه لآلة التصوير بين التقنية والمتعة وخاصة إرسال رسالة إنسانية عبر برامجه الثقافية «إن في فوتوغرافياته الجوية، المرفقة بالنصوص التي لا تقبل الانفصام عن الصورة دعوة لكل واحد منا من أجل التفكير في ترقية الحياة على هذا الكوكب، وفي مستقبل سكانه، فما هي إلا تشخيص الوضع بالصور والكلمات التي تقوم بتوعيتنا لنتحمل مسؤولياتنا حيال مصير الأرض، لأن لكل واحد منا مهمة يؤديها، وقدرة واستعدادا على التصرف والمجابهة» (ترجمتنا).

تجاوزت شهرة يان أرثوس برترون كل الحدود بعد صدور فيلمه الوثائقي" الأرض; نظرة من السماء *« La T erre ;vue du ciel »* الذي حقق رواجا كبيرا في عدة بلدان سنة 2004. حيث وصلت نسبة مبيعاته حوالي ثلاثة ملايين نسخة، إذ استمد هذا الفيلم الوثائقي من كتابه الذي حمل نفس العنوان والذي نشر لأول مرة سنة 1999م.

(http://www.yannarthusbertrand.org/fr/biography)

تاريخ الزيارة 03-08-2016

تمتاز الأفلام الوثائقية للمخرج يان أرثوس برترون بجمالية النمط الخاص، لكونه دائم الحرص على توثيق جمال العالم و حماية الطبيعة، بل إلى رصد أجمل المناظر الطبيعية وتصويرها بإتقان من السماء عبر تقنية التصوير فوق المروحية الذي يعطي بصمة أسلوبية و ميزة ورونقا خاصا. فمعظم أفلام يان تؤسس على منهج مبتكر في توظيف اللقطة البانورامية المحلقة التي لم يسبقه إليه أحد.

(http://www.homethemovie.org/informations-sur-yann-arthus-bertrand/biographie-de-yann-arthus-bertrand)

تاريخ الزيارة 03-08-2016

5.1. تقديم المعلق

ولد جليل ليسبر *(Jallil Lespert)* الممثل و المخرج الفرنسي يوم 11 مايو 1976 في باريس. إبن الممثل جون ليسبر *(Jean Lespert)* من أم جزائرية الأصل و أخ ممثل أيضا يانيس ليسبر(*Yannis Lespert)*.

قام بالتمثيل في عدة أفلام منها:

Jeux de plage(1995)/Le centre du monde (1998)/ Le voyage en Arménie(2006)/ Clown(2008) / Premiers crus(2015)/ Orpheline (2016).

قام جليل بإخراج عدة أفلام منها:

24 mesures (2007)/Des vents contraires(2011)/ Iris (2016).

كما قام جليل بتقديم عدة حصص تلفزيونية منها:

Frères d'armes (2014-2015)حصة تلفزيونية تاريخية للمخرج*Rachid Bouchareb*و في سنة 2001 نال نجمة ذهبية للدور الذي أداه في الفيلم *Ressources Humaines*للمخرج *Laurent Cantet.*

(*http ://fr.m.org/wiki/jalil_lespert*)

تايخ الزيارة 25-07-2016

6.1.2 التعريف بالفيلم الوثائقي

يعتمد الفيلم الوثائقي أو عمل سينمائي تلفزيوني على توثيق وتسجيل وعرض الواقع بكل موضوعية وشفافية، عكس الأفلام الروائية التي تعتبر نسج من خيال المخرج. يكمن هدف هذا النوع من الفيلم في رصد الواقع عبر التدقيق في الملاحظات والتأكد من صحة المعلومات التي يتناولها. فالفيلم الوثائقي يتميز بمعالجته الخلاقة للواقع.

ولقد عرفت باتريسيا أوفرهايدي *(PATRICIA OVERHAYDY)* الفيلم الوثائقي كما يلي:

" الفيلم الوثائقي أداة تواصل مهمة في تشكيل الواقع، بسبب مزاعمها أنها تجسد الواقع، فدائماً ما يكون للأفلام الوثائقية أساس في الحياة الواقعية، وتزعم أنها تخبرنا بشيء يستحق المعرفة " (أوفرهايدي ،13:2013).

يعالج الفيلم الوثائقي جميع أشكال ومواضيع الحياة(العلمية، التاريخية، الجغرافية) سواء كانت تتناول الماضي أو الحاضر أو حتى المستقبل، ويكون ذلك بشكل حيادي وموضوعي، يعتمد فيه المخرج على وثائق وأبحاث موثوقة المصدر.

1.7.1.2 خصائص الفيلم الوثائقي

يتميز الفيلم الوثائقي بالعديد من الخصائص تميزه عن باقي الأفلام الأخرى، ولقد حددها غريغرسون في ثلاث خصائص وهي كالتالي:

. يعتمد الفيلم الوثائقي على التنقل والملاحظة والانتقاء من الحياة نفسها، لا يعتمد على الموضوعات المؤلفة والمتمثلة في بيئة مصطنعة كما هو الحال في الفيلم الروائي، وإنما يصور المشاهد الحية والوقائع الحقيقية.

.يتم اختيار المناظر والأشخاص في الفيلم الوثائقي من الواقع الحي، فلا يعتمد على ممثلين محترفين، ولا على مناظر مصطنعة.

. تختار المادة الأساسية في الفيلم الوثائقي من الطبيعة بدل اللجوء إلى التأليف، وبذلك تكون موضوعاته أكثر دقة وواقعية من المادة المؤلفة.

(http://www.docskings.com/forum/threads/)

تاريخ الزيارة 28-08-2016

7.1.2 ملخص الفيلم الوثائقي

يروي الفيلم الوثائقي « *L'Algérie vue du ciel* » أو"الجزائر منظورة من السماء"قصة سفرية المخرج الفرنسي يان أرثوس برترون إلى بلد الجزائر الذي يقع شمال قارة إفريقيا. تضمن هذا الشريط تصوير معظم مناطق الجزائر من السماء مرفقة بسرد تاريخ هذا البلد، كما أشار إلى تاريخه مع فرنسا، وتحدث عن أهم النشاطات الممارسة في بعض مناطق الجزائر. إذ حاول المخرج إظهار خيرات و ثروات بلد الجزائر من الشمال إلى الجنوب في غضون عامين مع المخرج الفرنسي ذو الأصل الجزائري "يزيد تيزي". بحيث بدأ التصوير من الجزائر العاصمة مصورا شوارعها و القصبة و مقام الشهيد و مساجدها. و زار منطقة القبائل من تيزي وزو و بجاية، كما واصل رحلته حتى عنابة مرورا بمصنع الحجار و بموانئ الصيد و التجارة لمنطقة القالة. و سار حتى بلغ مدينة وهران و قسنطينة و الأوراس. كما قام

بتصوير منطقة غرداية و الصحراء الشاسعة من بسكرة و مدينة تمنراست و مدينة سيفار المفقودة و كل من واحة تيميمون و وادي سوف. قام جليل ليسبر بالتعليق على الفيلم بإستعمال ضمير المفرد محاولا سرد حكاية و تاريخ بلد الجزائر الذي أثّر فيه. كما أن الفيلم رسالة من مغترب لأخيه الذي يعيش في أرض الوطن محاولا أن يصف له هذا البلد. كان أول بث لهذا البرنامج يوم 16 جوان 2015 على قناة فرانس 2 على الساعة 19 سا و 40 د بتوقيت الجزائر.

8.1.2 التعريف ببرنامج السترجة "*subtitle workshop*"

"Subtitle Workshoop هو برنامج سترجة بسيط و سهل الإستعمال و يعد الأكثر استعمالا في مجال السترجة و من بين أهمّ أحد البرامج الأكثر فعالية في مجاله. إذ يسمح بالترجمة الفورية و بتعديل و ضبط التوقيت بين الصورة الصوتية و المكتوبة. و يقوم بعدّ الحروف المكتوبة، كما يسمح بالقيام بتعديلات و بحفظ ملفات السترجة وفق عدة أنواع. كما أنه يدعم 35 لغة و يحمّل مجانا. و هو البرنامج الذي استعملناه لسترجة الفيلم الوثائقي "*l'Algérie vue du ciel*"مدونة بحثنا.

(http://www.01net.com/telecharger/windows/Multimedia/edition_video/fiches/35703.html)

تاريخ الزيارة 15-08-2016

2.9.1 كيفية تشغيل البرنامج

عند استعمالنا للبرنامج قمنا بإتباع عدة خطوات و هي على التسلسل الأتي.

أ- بعد تحميل و تركيب البرنامج قمنا بتشغيله بالنقر عليه، حيث كانت الخطوة الأولى؛ تعديل اللغة بالضغط على *(settings)*الموجودة على البرنامج و إختيار(اللغة العربية) من بين اللغات. و قمنا بتغير طاقم الحروف الأصلي بالنقر على(ضوابط) و (ضوابط) ثم (طاقم الحروف الأصلي) و اختيار

(Arabic) من القائمة ثم الضغط على (موافق). و قمنا بتحميل الفيلم المراد سترجته و ذلك بالضغط على (فيلم) و(فتح) بعد إختيار الفيلم من مكان حفظه في الحاسوب. هكذا أنهينا ضبط البرنامج.

ب- للقيام بصنع الترجمة أو السترجة اتبعنا هذه الخطوات: الضغط على(ملف) ثم (ملف ترجمة جديد) حيث يسمح بكتابة نص السترجة داخل مستطيل موجود في الجهة السفلية للبرنامج، و ذلك بالحرص على تحديد زمن ظهور العنوان على الشاشة بالنقر على (إيقاف) عند نطق المتكلم ثم على *ALT+C*لتحديد بداية الكلام و على *ALT+V*عند نهاية الكلام وكتابة السترجة فيما بعد في المكان المحدد. و من أجل إنشاء ملفات سترجة جديدة قمنا بالضغط على (*INSRT*) الموجودة في لوحة المفاتيح للحاسوب و لحفظ الترجمة التي قمنا بها يكفي الضغط على(ملف) ثم (حفظ) واختيار (*SUBRIP*) من بين صيغ الحفظ الظاهرة بالضغط عليه مرتين. ثم حفظ الترجمة في مجلد الفيلم و هكذا أنهينا طريقة صنع السترجة .

ج- من أجل تشغيل الفيلم يكفي الضغط على الفيلم و اختيار فتح (*KM PLAYERTHE*) مع فتح ملف السترجة الذي قمنا به بالبرنامج؛ والفيلم يتعرف على السترجة تلقائيا.

من أجل مراجعة و تعديل السترجة نفتح الفيلم و الملف الخاص بالفيلم على البرنامج والقيام بالتغييرات المراد انجازها عند الإنتهاء من التعديل نقوم بالضغط على(ملف) و (حفظ) ثم (الأصل*CTL+S*).

(https://www.youtube.com/watch?v=FocbRlRlyGY)

تاريخ الزيارة 23-08-2016

كما يوجد عدة أنواع من برامج السترجة منها المجانية و غير المجانية من البرامج المجانية *Subtitle Aegisub-Sub :Station Alpha-Workshoop – Virtual Dub- Subtitle Edit-*

و من البرامج غير المجانية *Spot-Star Transi*

كما يوفر برنامج السترجة (*Subtitle Workshoop*) عدة برامج حفظ منها (*subrib*) برنامج مجاني وتتمثل إمكانيته في استخراج ملف السترجة على قرص DVDالمضغوط للتغيير عليها و ترجمتها أيضا.

(http://www.commentcamarche.net/download/telecharger-34055860-subtitle-workshop)

تاريخ الزيارة 23-08-2016

صورة البرنامج

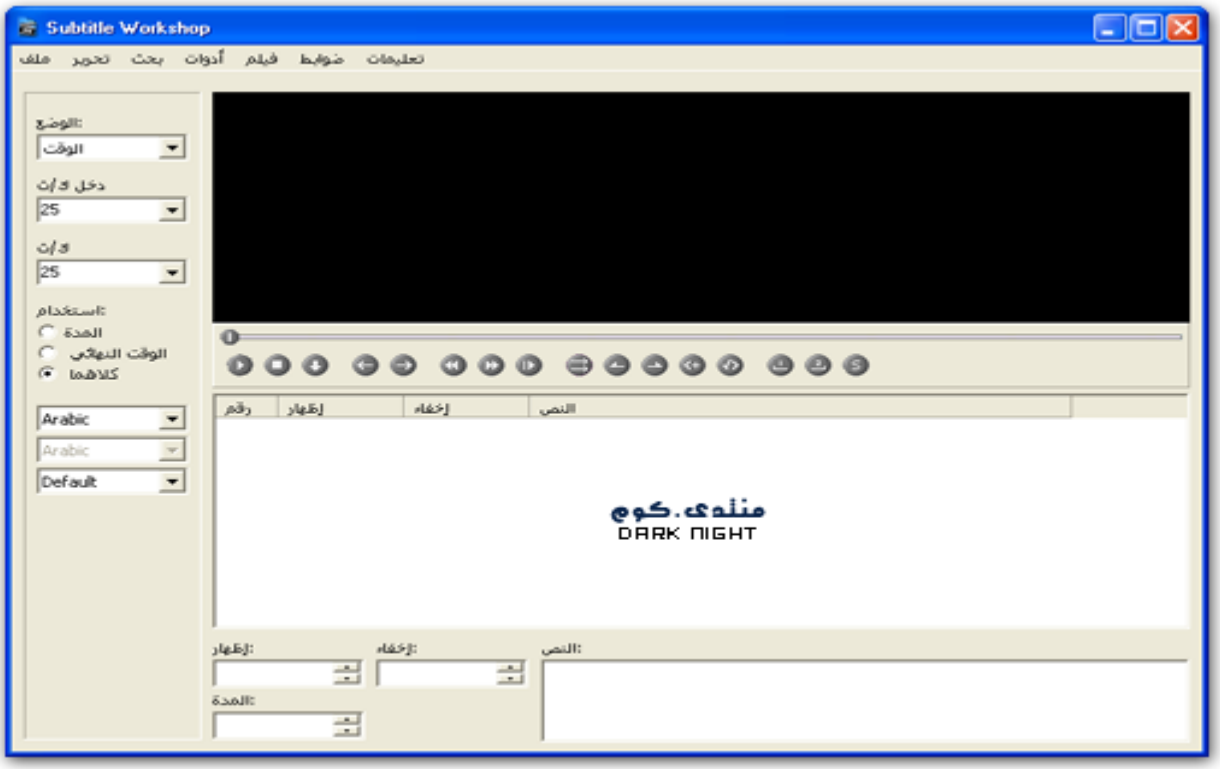

(https://groups.google.com/forum/#!msg/shmw3/JZT0YR1AaJs/1cSRGs-Z9z0J)

تاريخ الزيارة 23-08-2016

10.1.2 منهجية البحث

تطبيقا لما تطرقنا إليه في الفصل الأول سنقوم فيما يلي بسترجة الفيلم الوثائقي الجغرافي للمخرج و المصور الفرنسي يان أرثوس برتروند « *L'Algérie vue du ciel* » باللغة العربية حسب برنامج السترجة *(Subtitle Workshoop)* . كما نقوم بدراسة تطبيقية تحليلية لمقتطفات مختارة من المدونة حسب تقنيات السترجة التي إعتمدنا عليها من (حذف و ترجمة حرفية و تكثيف)، مع ربط هذه النماذج بالنظريات المعتمد عليها خلال عملية الترجمة من (النظرية التأويلية و الثقافية الإجتماعية و النظرية الغائية) .

1.10.2.1 النظرية التأويلية

تعد هذه النظرية من أهم نظريات الترجمة في القرن العشرين, أنشأتها كل من **دانيكا سيليسكوفيتش** و **ماريان لوديرير** (*DANICA SELESKOVITCH MARIAN LEDERER*) حين كانتا في المدرسة العليا للترجمة والمترجمين بباريس.

أولت هذه النظرية كل الاهتمام للمعنى و كيفية نقله من لغة المصدر إلى لغة الهدف بشقيه الصريح والضمني (*L'explicite, L'implicite*). إذ أن الوصول إلى مفاد المعنى ليس بالشيء الهين نظرا للعقبات التي يتلقاها المترجم في مختلف المستويات: اللسانية والأسلوبية والثقافية وغيرها. لذلك إستوجبت هذه النظرية على المترجم إكتشاف مفاد القول (*Vouloir dire*) الكاتب وذلك بالاعتماد على ما يتقاسمه مع الكاتب من معارف مكتسبة (*Savoir partage*) والذي يستطيع التماسه من خلال النص ويعرف في هذه النظرية بالزاد المعرفي (*Bagage cognitif*).و يقسم رواد هذه النظرية العملية الترجمية إلى ثلاثة مراحل وهي على النحو التالي:

1.1.10.1.2 مرحلة تجريد الألفاظ من معانيها (*Deverbalisation*)

يقوم المترجم خلال هذه المرحلة بتجريد الألفاظ من معانيها في لغة المصدر بغية صياغة هذه المعاني في لغة الهدف، ذلك بإخضاعها لقواعد وأحكام هذه اللغة وإلى مراعاة منطقها وخصوصياتها الثقافية. نلاحظ مما سبق أن نظرية التأويلية (نظرية المعنى) تعتمد أكثر على أسلوب التكافؤ التي تسير على منهجه الترجمة الكلاسيكية أو الترجمة الحرة؛ إلا أن نظرية المعنى تعتبر الترجمة الحرفية بترجمة غير متكاملة مستندة بذلك على حجة أن اللغات غير متطابقة في رؤاها وفي مفاهيمها للعالم.

2.1.10.1.2 مرحلة الفهم (*Compréhension*)

يتم في هذه المرحلة قراءة النص الأصلي بتمعن كبير؛ بغرض فك رموزه الدلالية بالاستعانة بالتحليل الدقيق للعلاقات الدلالية بين الألفاظ والكلمات مع تحديد المحتوى المعنوي من منطلق فهم السياق.

3.1.10.1.2 مرحلة التحقيق (*vérification*)

يقوم المترجم في هذه المرحلة بالتحقق من مدى صحة إختياراته للألفاظ وتوافقها مع المعنى المراد في النص. هي عبارة عن تحليل نوعي للمكافآت اللفظية. تتكون هذه النظرية من ثلاثة مكونات ضرورية لخصتها (لوديرير،1994 : 09-15) في ثلاثة نقاط وهي :

- كل النصوص قابلة للتأويل؛
- لا نستطيع الترجمة من دون تفسير؛
- بحث المعنى وإعادة صياغته هي القسمة المشتركة في أي ترجمة؛

قامت(لوديرير، 1994: 11) بتلخيص أهم المكتسبات الضرورية لهذه النظرية على النحو التالي:

« La théorie interprétative […] a établi que le processus [de traduction] consistait à comprendre le texte original, à déverbaliser sa forme linguistique et à exprimer dans une autre langue les idées comprises et les sentiments ressentis ».

"النظرية التأويلية [...]وضعت العملية الترجمية على أنها عملية فهم النص الأصلي وسلخ للمحتوى اللساني والتعبير عن الأفكار التي خرج بها وعن المشاعر". (ترجمتنا).

2.10.1.2 النظرية الغائية

تطورت النظرية الغائية أو نظرية الهدف من قبل كل من **هانس فيرماير** *(HANS.J.VERMEER)* و**كاتارينا رايس** *(KATHARINA REISS)* في أواخر السبعينات وبداية الثمانينيات. تمكن هذه النظرية المترجمين على وضع ترجمات تأخذ بعين الاعتبار النص الأصلي من جهة، والنص الهدف من جهة أخرى. لكنها تركز بشكل خاص على الغاية من وراء الترجمة، أي النص الهدف هو الغاية التي يسعها إليه المترجم ويرى كل المنظرين أن الشيء المهم في الترجمة هي الترجمة النهائية. هذه الترجمة تحدد بشكل كبير الإستراتيجية التي ينبغي إتباعها من قبل المترجم من الوهلة الأولى إلى غاية إتمام الترجمة. وذلك للوصول إلى ترجمة مكافئة للنص الأصلي. أطلق عليها فيرمير مصطلح المحول (*translatum)* وهو عبارة عن نص المترجم إلى لغة الهدف.

تأخذ هذه النظرية بعين الاعتبار طلبات الزبون وتطلعاته ولقد أطلق عليه مصطلح *(initiator)* بحيث يقوم المترجم ببناء إستراتيجيته للترجمة على ما يلائم الزبون وعلى ما يطلبه، وإن لم يكن هنالك طلب أو رسالة من زبون ما، فلا بد من المترجم أن يقوم بهذا الدور من خلال معرفته لنوع الزبون وخصوصياته

المتنوعة وإنشاء بذلك زبون افتراضي من نسج الخيال. بالتالي يحدد الهدف من وراء ترجمته وببناء إستراتيجيته الترجمية على هذا النحو حيث تميز الترجمة الغائية على نوعين من الترجمة:

1.2.10.1.2 الترجمة الوثائقية (*Traduction documentaire*)

يركز هذا النوع من الترجمة على القيمة التواصلية للنص، بحيث يتمكن واضع النص في اللغة المنقول منها من التواصل مع متلقي النص في اللغة المنقول إليها. وأخذ بعين الاعتبار جميع العوامل الثقافية للغة المنقول منها، وثقافة نص الأصل، وبنيته الأصلية ومختلف عناصره اللغوية.

1.2.10.1.2 الترجمة الوظائفية (*Traduction instrumentale*)

يقتضي في هذا النوع من الترجمة هدف الترجمة؛ إنشاء وضيفة جديدة في القيمة التواصلية بين واضع النص في اللغة المنقول منها ومتلقي النص في اللغة المنقول إليها. إذ يتمثل دور هذا النوع في حفاظ النص المترجم بالوظيفة ذاتها التي يملكها النص الأصلي **ماتيوغيدر** *(GUIDERE ,73.2011)* .

نستنتج مما سبق، أن النظرية الغائية تسمح لنا بوضع أو إفتراض الزبون المستهدف من خلال ترجمتنا للفيلم الوثائقي *"L'Algérie vue du ciel"*مما يسهل علينا عملية بناء إستراتيجية لترجمتنا من جهة، ومن جهة أخرى تسمح لنا الإعتماد على خصوصيات اللغة المنقول إليها وبهذا ترجمة أفكار وثقافة نص المصدر ونقلها إلى لغة وثقافة نص الهدف.

3.10.1.2 النظرية الإجتماعية الثقافية لبيتر نيومارك (*PETER NEWMARK*)

مع تطور الدراسات في مجال الترجمة، ظهرت نظريات معاصرة تندد وترفض الفكرة التي استحوذت على الترجمة والتي مفادها أن الترجمة ما هي إلا عملية نقل اللغة وتراكيبها من اللغة الأصلية إلى لغة

الهدف، دون مراعاة الشحنات الثقافية. لقد قام بعض المنظرين في الترجمة إلى الإشارة للنقص الفادح في الترجمات الحرفية، ما دفع بهم بإدخال مفهوم جديد في قاموس الترجمة، والذي نص على جعل المترجم وسيطا ثقافيا بدلا من وسيط لغوي. بحيث يقوم المترجم في هذا المنظور إلى الأخذ بعين الاعتبار ثقافة المتلقي وبيئته الخاصة، وهذا لتمكينه لرؤية وفهم المنتوج الثقافي للأجناس المختلفة بالمفهوم المتداول في لغته وثقافته الأصلية. يعتبر **بيتر نيومارك** من رواد المنظرين شغل في النظرية الثقافية للترجمة بحيث ألف مرجع مهم في الترجمة "*Texte Book of Translation*". والذي تناول فيه قضايا ومشاكل نظريات الترجمة؛ ليتعمق فيه أكثر بتطرقه إلى دراسة نظرية الترجمة الإجتماعية الثقافية الخاصة به. فيقول في هذا الكتاب " عليك أن تدرس النص ليس لذاته بل كشيء قد يعاد تركيبه لجمهور قراء مختلف ذي ثقافة مختلفة" (تر.حسن غزالة،2006 : 36).

إنطلاقا من هذه المقولة يضح جلياً، بأن نيومارك يهتم بصورة واضحة بثقافة القارئ وبيئته، كما أن الترجمة تحترم هذه المبادئ الأساسية، ولهذا السبب بحد ذاته إرتأينا إلى إدراج هذه النظرية لتحليل مقتطفات من السترجات التي تضمنتها مدونتنا.

تقوم العملية الترجمية عند بيتر نيومارك على عنصرين متكاملين؛ فالأول يتعلق بطرق الترجمة التي نستعملها أثناء العملية الترجمية، و تشمل النص كوحدة غير قابل للتجزئة. أما العنصر الثاني فيتعلق بالأساليب التي تستعمل من أجل ترجمة الجمل والوحدات اللغوية الصغيرة الموجودة في النص كوحدات قابلة للتجزئة. فيقول نيومارك في هذا الصدد ما يلي " تتعلق طرائق الترجمة بالنص ككل، أما أساليب الترجمة فتستعمل للجمل والوحدات اللغوية الصغيرة " (تر.حسن غزالة, 2006: 141).

لقد قسم نيومارك أساليب الترجمة إلى ستة عشر على النحو التالي:

التطبيع *Naturalization*/ الإقتراض *Transference* / المكافئ الثقافي *Culturel equivalent* / المكافئ الوصفي *Fonctional equivalent*/ الترادف اللفظي *Synonymy* / الترجمة الدخيلة *Through*−tranlation / الإبدال *Transposition* / القولبة *Modulation* / الترجمة المتعددة*Recognized translation* / الترجمة المؤقتة *Translation label* / التحليل التركيبي *Componential analysis* / التضييق و التوسيع *Reduction and expansion* / الشرح المقتضب *Paraphrase* / الثنائيات *Couplets* / التعويضي*Compensation*.

2.2. دراسة تطبيقية تحليلية لمقتطفات مختارة من الفيلم « *L'Algérie vu du ciel* »

لقد قمنا بتصنيف الأمثلة وفق ثلاث إستراتجيات و هي التكثيف و الترجمة الحرفية و الحذف. كما ركزنا عند ترجمتنا لنص الفيلم الوثائقي « *l'Algérie vue du ciel* » على نظريات الترجمة من النظرية التأويلية التي تناسب الترجمة السمعية البصرية، وذلك فيما لاحظناه خلال عرضنا لأساليب السترجة التي تستمد في محتواها على هذه النظرية. كما استعنا بالنظرية الغائية لهانس فيرمير وكاتارينا رايس لكونها تلبي وتحترم رغبة المتلقي في لغة الهدف أو بعبارة أخرى من أجل تقديم هذا الفيلم الوثائقي الذي أنتج بخلفية ثقافية وإيديولوجية مختلفة على تلك السائدة لدى الجمهور العربي عامة والجزائري بصفة خاصة. و أخيرا وقعنا على إشكالية ترجمة المفاهيم الثقافية التي وردت في مدونة البحث لذلك استعنا بالنظرية الإجتماعية الثقافية لبيتر نيومارك، التي تدرس الطابع الثقافي والبيئي المحيط بالمتلقي في لغة الهدف ومنه تقديم مفهوم موازي للمفهوم الأصلي. سنحاول فيما يلي التعريف بمدى ملائمتها من خلال دراسة أمثلة مختارة من مدونة بحثنا؛ مثال مأخوذ من المدونة (1.2.2) التكثيف (2.2.2) والحذف (3.2.2) ثم الترجمة الحرفية (4.2.2).

1.2.2 مثال مأخوذ من المدونة

قبل شروعنا في عملية السترجة، قمنا بإتباع ثلاث مراحل متتالية ومتكاملة،المتمثلة في:

أ ـ كتابة نص الفيلم؛ ب ـ التقطيع حسب مدة نطق المعلق؛ ج ـ الترجمة أو السترجة.

في الجدول الآتي سنقوم بعرض مثال مأخوذ من المدونة، من 00 إلى 01:00 دقيقة.

الحوار الأصلي	السترجة	(من/إلى)
J’ai passé ma vie à courir le monde, j’ai vue la terre changeait, les hommes écrire l’histoire.	أمضيت حياتي متجولا حول العالم, رأيت الأرض تتغير ورجال يصنعون التاريخ.	00:00:04,939 00:00:10,703
Je m’appelle Yann Arthus Bertrand, je suis photographe et cinéaste.	إسمي يان أرثوس برترون مخرج ومصور فوتوغرافي.	00:00:11,707 00:00:15,049
J’ai vu des centaines de pays mais, il y on a un qui me touche en particulier l’Algérie.	رأيت المئات من البلدان لكن بلد الجزائر الوحيد الذي ترك بصمة في نفسي.	00:00:17,790 00:00:23,435
Alors, j’ai voulu raconter, raconter Alger la blanche, la casbah, Alger qui change.	أردت أن أحكي عن الجزائر التي تتغير عن الجزائر البيضاء و القصبة.	00:00:25,812 00:00:31,809
Raconter dix millions d’histoires qui ont forgé ce pays magnifique.	رواية عشرات آلاف حكاية التي صنعت هذا البلد الرائع.	00:00:34,143 00:00:38,487
J’ai voulu montrer la Kabylie, prendre la route des vacances avec les algériens, rêver de méditerranée.	أن أبرز منطقة القبائل, أن أذهب مع الجزائريين في عطلة وأحلم بالمتوسط.	00:00:45,280 00:00:51,229

2.2.2 نماذج من السترجة بتقنية التكثيف

المثال 1

التعليق	L’Algérie semble toute entière électrisée par le ballon rond.
السترجة	الجزائريون يعشقون الكرة المستديرة.

التوقيت	00:38:22:797 إلى 00:38:25:992

صرح المعلق في هذه العبارة بأن الشعب الجزائري مولع بكرة القدم. وترجمة هذه الجملة تكون كالتالي (تبدو و أن الجزائر كلها مكهربة بالكرة المستديرة). جملة صحيحة لغويا لكنها مجاز لا يستطيع فهمه المشاهد العادي ذو مستوى تعليم محدد.

عوضنا المجاز المستعمل من طرف المعلق (*électrisée par le ballon rond*) بجملة بسيطة و سهلة للفهم (يعشقون الكرة المستديرة). كانت غايتنا وراء هذه الترجمة إيصال المعنى؛ فأولينا الإهتمام لنظرية المعنى التي تحث على تبيان مفاد قول المعلق. كما لجأنا إلى التكيف على مستوى الكلمات بإستعمال أقل عدد من الحروف؛ تسع كلمات في اللغة الأصل مقابل أربعة في اللغة الهدف.

المثال2

التعليق	Les martyres de la révolution seraient entre 300mille et un million 500mille.
السترجة	بلغ عدد شهداء الثورة حوالي مليون و نصف مليون شهيد.
التوقيت	00:11:57:380 إلى 00:12:01:556

نطق المعلق في هذا النموذج بعدد شهداء الثورة التحريرية، ترجمته تكون كالتالي(يكون عدد شهداء الثورة بين 300 مئة ألف و مليون و 500 مئة ألف شهيد). اعتمد المعلق هنا على استعمال أسلوب غامض ومبهم يوحي إلى عدم تأكده من هذه المعلومة.

قمنا بالتركيز على الجانب الإيديولوجي فترجمنا العدد الوارد في التعليق ب(مليون و نصف مليون شهيد) حقيقة تاريخية لا تحتمل التأويل والتردد. و ما جعل المعلق ينطق بغير هذا العدد لكونه ذا إيديولوجية فرنسية التي ترفض الاعتراف بهذا العدد الهائل من شهداء الجزائر؛ و يعتبروه مبالغ فيه قصد التخفيف من المجازر التي ارتكبوها و عدم الاعتراف بها.

هدفنا من خلال هذه السترجة إيضاح الأرقام الواردة و إعطاء سترجة بسيطة و واضحة؛ بتكثيف الأرقام و الكلمات أربعة عشر كلمات في اللغة الأصل و عشر مفردات في اللغة الهدف لإيصال الرسالة للمشاهد.

المثال3

التعليق	Sur la côte tout prêt d'Alger, le Tombeau de la Chrétienne; Mausolée royal de Maurétanie.
السترجة	نجد الضريح الملكي الموريتاني على الساحل قرب العاصمة
التوقيت	00:12:40،336 إلى 00:12:45،881

أراد المعلق من خلال تعليقه هذا، تقديم أحد من أشهر المعالم الآثار الرومانية التي توجد في الجزائر، والمتمثلة في الضريح الملكي الموريتاني الذي يقع بتيبازة. فقام بذكر الاسمين اللذين يشتهر بهما هذا الضريح باللغة الفرنسية *(Tombeau de la Chrétienne)* والذي يقابله بالعامية الجزائرية (قبر الروم)، والمسمى الآخر له بالفرنسية *(Mausolée royal de Mauritanie)* الذي يقابله بالعربية (الضريح الملكي الموريتاني). قمنا بالاستعانة بتقنية الحذف خلال سترجتنا لهذا التعليق، إذّ اكتفينا فقط بذكر المسمى

الثاني الذي يعتبر الأكثر شيوعاً، من أجل تفادي الوقوع في الإكراهات التقنية المتمثلة في عدد الأحرف التي لا يجب تجاوزها. و التكيف (15 عشر كلمة في اللغة الفرنسية مقابل 8 كلمات في اللغة الهدف).

المثال4

التعليق	Depuis le calme est revenu. La casbah peut s'effondrer en paix.
السترجة	منذ ذلك الحين أصبحت القصبة تعيش في سلام
التوقيت	00:07:23:299 إلى 00:07:26:836

أشار المعلق في هذا الصدد إلى فترة العشرية السوداء(بعد ذللك الحين عاد الهدوء ويمكن للقصبة العيش في سلام)؛ نظن بأن الترجمة جاءت مستوفية لمعنى التعليق؛ لكنها طويلة نوعا ما بأسلوب غامض.

قمنا في هذا النموذج بالتركيز على النتيجة *(paix)*مرادفه في اللغة الهدف(سلام)دون ذكر أو الإشارة إلى السبب الذي هو*(le calme)* الملغى من دون تعويضه. ركزنا على إيصال المعنى في جملة واضحة و سهلة الفهم لدى المتلقي العادي.بحيث لجئنا إلى تكثيف العبارات أي عدد الكلمات في اللغة الفرنسية إثنى عشر بسبع كلمات فقط بالنسبة للغة العربية بعد القيام بعملية السترجة.

المثال5

التعليق	On sait qu'on approche d'El Menia quand en voit sa forteresse, qu'on appelle un Ksar
السترجة	حصن القصر دليل على أننا في المنيعة

التوقيت	01:04:15,762 إلى 01:04:19,832

استخدم المعلق هذه الجملة الطويلة ليشير إلى دار القصر الذي اعتبره مؤشرا و رمزا لمنطقة المنيعة. (نعلم أننا على مشارف المنيعة عندما نرى حصنها الذي يدعى القصر). جملة طويلة و ورد فيها تكرار مثل الضمير المتصل "ه" الذي يعود على المدينة و إسم الإشارة "الذي" الذي يعود بدوره على القصر.

عند قيامنا بترجمة النص السمعي للمعلق قمنا بتعويض العبارة *(sa forteresse)*بالحصن و إلغاء التكرارات الواردة، مع حذف كل من الأفعال:*(savoir)* و *(approcher)*و *(voir)*و *(appeler)*.

هدفنا في هذا النموذج هو الوصول إلى مفاد قول المتكلم؛ مضمون الرسالة و إيصال معناها للمتلقي باستعمال أقل عدد من الحروف لكون أن نظرية المعنى تعتبر الترجمة الحرفية غير متكاملة، حيث قمنا بالتركيز على مسوى هذه الترجمة؛ 18 كلمة في اللغة الأصلية و 7 كلمات فقط في اللغة الهدف.

المثال6

التعليق	C’est drôle, mais je me dis finalement que cette casbah est un endroit rêvé par les rebelles et les révolutionnaires.
السترجة	حيث كانت المكان المثالي للمتمردين و الثوار.
التوقيت	00:06:47,745إلى 00:06:52,514

أشار المعلق في هذا النموذج إلى أن القصبة كانت ملجأ المتمردين و الثوار خلال فترة الإستعمار. (إنه لا أمر طريف و لكنني أقول بأن هذه القصبة كانت مكان يحلم به المتمردين و الثوار) جملة طويلة

بأسلوب يغلب عليه التكرار من ضمير المتكلم "أنا" و إسم الإشارة "هذه" و الضمير "هو الذي يعود على المكان.

عندما ترجمنا هذه العبارة قمنا بترجمة *(les rebelles)* بالمتمردين و*(les révolutionnaires)*بالثوار. وكما قمنا بإلغاء كل التكرارات الواردة من إسم المكان *(casbah)* و تعويضه ب"كانت" فعل ماضي ناقص لنطق المعلق بإسم المكان القصبة من قبل و لوجود صور مبرزة لهذا المكان. و حذفنا كل من أسماء الأفعال: *(C'est drôle)* و *(mais je me dis finalement que)* التي لا تأثر على معنى الجملة. هدفنا وراء كل هذه الإستراتجيات هو إزالة الإبهام على الجملة وإيصال الفكرة للمشاهد في جملة بسيطة حاملة للمعنى؛ أي 20 كلمة في اللغة المصدر و 7 كلمات فقط في اللغة الهدف.

3.2.2 نماذج عن السترجة بتقنية الحذف

المثال1

التعليق	J'ai voulu monter la Kabylie, prendre la route des vacances avec les Algériens, rêver de méditerranée.
السترجة	أن أعرف بمنطقة القبائل, أن أذهب مع الجزائريين في عطلة وأحلم بالمتوسط.
التوقيت	00:00:45:280 إلى 00: :00:51:229 00

في هذا النطاق يصف المتكلم منطقة القبائل(أردت أن أعرف بمنطقة القبائل و أن أذهب مع الجزائريين في عطلة و الحلم بالبحر المتوسط).

عند قيامنا بعملية إدماج السترجة مع البرنامج اضطرنا لحذف بعض المفردات مثل إلغاء الفعل (أردت) و الصفة (النحر الأبيض) لطول الجملة و لعدم وفرة المساحة اللازمة على الشاشة التي لا يجب أن تتعدى سطرين (36 حرف لكل سطر) و ستة ثواني.

فقمنا بإسقاط العنصرين لدافع تقني؛ أي للحصول على عنوان ب 66 حرف و 5:946 ثانية مدة ظهوره على الشاشة. و عملنا على حذف هذين العنصرين دون عبارات أخرى من التعليق لكون إلغائها لا يسبب صعوبة الفهم لدى المشاهد و هدفنا وراء هذه السترجة هو إستعاب و فهم رسالة الفيلم من قبل الجمهور.

المثال2

التعليق	J’ai pris la route vers l’est vers Tizi-Ouzou, Bejaia.
السترجة	توّجهت نحو تيزي وزو و بجاية
التوقيت	00:14:36:085إلى 00:14:40,066

في هذه الجملة يصف المتحدث (أخذت الطريق نحو تيزي وزو و بجاية) جملة بسيطة بأسلوب سهل. عند قيامنا بالسترجة حذفنا (جهة الشرق)لظهور رسم لخريطة شمال الجزائر في نفس الوقت مع المنطوق. إذ قام المعلق بالربط بين الصورة السمعية و الصورة البصرية. كما عملنا على الأخذ بعين الاعتبار بيئة النص الأصلي(وجود الخريطة). و إنشاء زبون افتراضي يشترط حذف كل أنواع التكرارات.

قمنا بإلغاء جهة الشرق من السترجة لكون أن الفيلم المسترج موجه للجمهور أو المشاهد العربي خاصة الجزائري منه، الذي هو على دراية بموقع بلده و خريطته الجغرافية.

المثال3

التعليق	J’ai poussé la porte de la mosquée qu’on appelle Djamaa Lihoud, la mosquée des juifs.
السترجة	طرقت باب جامع ليهود.
التوقيت	00:04:45:536 إلى 00:04:48:701

في هذا المثال قمنا بتبني إستراتيجية الحذف، وذلك لما يحمله هذا التعليق من تكرار في المترادفات، فجاءت عبارة التعليق بالفرنسية *(La mosquée des juifs)* كتفسير للعبارة التي جاءت قبلها *(Djamaa lihoud)* التي هي عبارة عن اقتباس من اللغة العربية، فاستغلنا ذلك خلال ترجمتنا بدمج الجملتين في جملة واحدة، تتسم بالبساطة والإيجاز، وتكون حاملة لمعنى التعليق. بذلك قمنا بمراعاة الجمهور الذي توجه له هذه السترجة، وهو الجمهور العربي عامة والجمهور الجزائري خاصة.

المثال4

التعليق	C’est à dire les poches de tout le monde.
السترجة	Ø
التوقيت	00:04:31:973

قمنا بحذف هذا التعليق لاكتمال المعنى دون ترجمته ، يعتبر شرح للتعاليق السابقة التي مثابها أن معظم أموال الجزائريين تمر عبر مكاتب البريد، إذ ارتأينا إلى إلغاءها لتجنب الوقوع في خطأ تقني، لو قمنا بإدماج هذا الشرح للجملة السابقة لتجاوز السطر الواحد 36 حرف المسموح به، وستة ثواني المحددة لمدة ظهور السترجات على الشاشة. وبذلك تجنب خلط الفكرة على المشاهد بسبب سرعة نطق المتكلم الذي يتنقل من موضوع إلى أخر وتراكم الصور في مدة زمنية وجيزة.

حذف هذه الجملة لا يعيق الفهم فهو بالعكس، يزيل الغموض ويوضح الفكرة للمشاهد في زمن محدود وفي عدد أقل من المفردات.

المثال5

التعليق	Plus au sud, sur les hauts plateaux d'Algérie, je suis tombé sur un site incroyable (Djamila).
السترجة	عثرت على موقع جميلة المدهش في الهضاب العليا.
التوقيت	00:44:11,124 إلى 00:44:15,896

أشار المعلق في هذا المثال إلى الموقع الأثري الروماني "جميلة" الذي يقع في الهضاب العليا؛ سطيف، مما جعل التعليق يكون طويلاً، كانت ترجمته على النحو التالي (إلى الجنوب أكثر؛ في منطقة الهضاب العليا للجزائر عثرت على موقع جميلة المدهش) التي لا يمكن إدراجها خلال السترجة نظراً لتجاوزها للمكان المخصص في برنامج السترجة، الأمر الذي استوجب علينا حذف بعض من العبارات المكررة والمثقلة التي لا تسبب خلل في مضمون المعنى المراد. فلذلك قمنا بنقل جوهر المعنى فقط.

هدف إلغائنا للعبارتين هو ربح المكان على الشاشة وإيصال فكرة واضحة بجملة بسيطة للمتلقي.

المثال 6

التعليق	Cette zone humide est vitale pour la région
السترجة	يعد الموقع حيوي لكل المنطقة
التوقيت	00:24:58,195 إلى 00:24:59,925

يحدثنا هنا المعلق على المنطقة الرطبة الموجودة بالقرب من منطقة القالة. (تعتبر هذه المنطقة الرطبة حيوية لكل المنطقة). ورد في هذه الجملة تكرار لكن؛ لا يعيق الفهم كون أن اللغة العربية معروفة بلغة التكرار.

خلال ترجمتنا للمثال قمنا بإلغاء إسم الإشارة *(Cette)*، (هذّه) لوجود الاسم (الموقع) و كون أن الفيلم تصوير و تعليق بأسلوب وصفي. هدفنا في حذف إسم الإشارة "هذه" هو نقل رسالة المعلق بمختلف العوامل من (صوت و صورة و نص) التي تساعد المشاهد على الفهم و إزالة الغموض .

4.2.2 نماذج من السترجة بتقنية الترجمة الحرفية

المثال1

التعليق	J’ai voulu raconter Oran l’espagnole

السترجة	أردت أن أروي وهران الإسبانية.
التوقيت	00:01:13,021إلى 00:01:15,826

أشار المتحدث في هذه العبارة إلى منطقة وهران (أردت الحكاية عن وهران الإسبانية) بحيث قام بربط مدينة وهران بالحضارة الاسبانية.

إرتئينا إلى هذا النوع من الترجمة إلى(الإبدال) أي عوضنا *(l'espagnole)* ب(الإسبانية) تفاديا للغموض و الثقل الذي يمكنه أن تسببه هذه الجملة و لكون أن التاريخ يشهد و أثار هذه المدينة تشهد على مرور الحضارة الأسبانية في الجزائر.هدفنا هو إبدال معنى مفردة بترجمتها من اللغة الفرنسة إلى العربية و جعل هذه الأخيرة وسيطا ثقافيا.

المثال2

التعليق	C'est une gageure pour un pays qui déborde de jeunesse.
السترجة	إنه تحدي بالنسبة إلى بلدٍ يعج بالشباب.
التوقيت	00:09:59:590 إلى 00:09:53:783

في هذا المثال اعتمدنا على أسلوب الترجمة الحرفية، كون جملة التعليق باللغة الفرنسية، لها ما يتطابق معها في اللغة العربية على الصعيدين النحوي والدلالي, وقمنا بترجمة كل من الكلمتين الرئيسيتين اللتين جاءتا في جملة التعليق بالفرنسية *(gageure) ' (déborde de jeunesse)*على النحو التالي في اللغة

العربية: التحدي للكلمة الأولى، وتعج بالشباب في الثاني لنتحصل بذلك على السترجة الواضحة على الجدول.

المثال3

التعليق	Les islamistes armés faisaient régner la terreur dans ghetto.
السترجة	الإرهابيون الذين زرعوا الرعب فيه
التوقيت	00:07:17:993 إلى 00:07:20:712

ترجمنا هذا المثال باستعمال المكافئ الثقافي حيث عوضنا العبارة(*Les islamistes armés*)المذكورة في التعليق باللغة الفرنسية بمفردة(الإرهابيون) في اللغة العربية، تفاديا منا ترجمته ب(الإسلاميين المسلحين) وذلك لما تحمله هذه الجملة من مفهوم خاطئ ونظرة سلبية على الإسلام والمسلمين، فلا يجب الخلط بين الإسلام والإرهاب، فقد اصطلح على كل متشدد حمل السلاح في العشرية السوداء بالإرهابي، فلا داعي للخلط في المصطلحات الحساسة، ومراعاة نوع الجمهور وفق المبادئ التي تطرقت إليها النظرية الغائية.

المثال 4

التعليق	Voire la cité de Ghardaïa, ce miracle.
السترجة	زيارة مدينة غرداية هذه الأعجوبة.
التوقيت	00:01:34:439 إلى 00:1:36:748

جاء التعليق في هذا المثال، بأسلوب وصفي استعمله المعلق نظراً لانبهاره بمدينة غرداية، والتي قال عنها بأنها عجيبة. ولقد وقع اختيارنا مرادف مصطلح *(ce miracle)*الفرنسي في اللغة العربية بأعجوبة، لكونه المعنى الأقرب الذي توصلنا إليه، حيث جاء في بداية الأمر في نفسنا مصطلح "المعجزة"، وبعد التمعن فيه وجدنا أن هذا المصطلح يتطابق أكثر على ما هو وحي إلاهي.

المثال5

التعليق	Mort en 1957 suicidé par le renseignement français
السترجة	إستشهد سنة1957 م جراء إعدامه من قبل المخابرات الفرنسية.
التوقيت	00:05:15,892 إلى 00:05:19,035

أراد المعلق من خلال تعليقه هذا على ذكر موت العربي بن مهيدي، أحد القادة الكبار في جبهة التحرير الوطني خلال الثورة الجزائرية، فاستعمل لهذا الغرض أسلوب لغوي غامض بعض الشيء، يجعل المشاهد يتساءل حول كيفية موت الشهيد العربي بن مهيدي. من خلال سترجتنا قمنا بالإحاطة بالجانب الإيديولوجي والتاريخي الذي يحمله هذا التعليق. ترجمناه بما يتناسب مع الجمهور المستهدف، أي الجمهور الجزائري.

المثال6

التعليق	C’est aussi la ville des oulémas, et théologiens qui étudient le coran et la tradition prophétique.
السترجة	مدينة علماء القرآن والسنة النبوية
التوقيت	00:47:37,124 إلى 00:47:42,283

نطق المتحدث بهذه العبارة عند بلوغه منطقة قسنطينة حين ذكر الطبع الديني للمنطقة، إذ وصفها بأنها مدينة علماء الدّين الذين يدرسون كل ما له علاقة بالقرآن. (مدينة علماء القرآن والسنة النبوية) جملة بسيطة وحاملة للمعنى، اعتمادنا عليها خلال قيامنا بسترجة الفيلم.

خلال قيامنا بعملية الترجمة لهذا التعليق قمنا بإستعمال الترادف اللفظي ، بحيث قمنا بتعويض مفردة *(des oulémas)*الواردة ب(العلماء) و*(qui étudient le coran)* ب (علماء القرآن)و *(la tradition prophétique)*ب (علماء السنة النبوية).

يمكن أن نقول في نهاية هذه الدراسة التي قمنا بها بأننا لجأنا إلى إستعمال مختلف تقنيات السترجة لتجاوز الصعوبات المختلفة التي تطرحها عملية السترجة فيما يخص سواء التقنية و الثقافية حيث إرتأينا منذ بداية دراستنا على ترجمة المفاهيم الثقافية المختلفة و إيصال المعنى للجمهور المشاهد.

إعتمدنا على تقنيات السترجة الحرفية و التكثيف و الحذف لترجمة وإيصال رسالة المعلق باللغة العربية للمشاهد العربي خاصة الجزائري منه. إذ تلعب هذه الإستراتجيات دور فعال في نقل نص مسموع في اللغة الأصل إلى نص مكتوب في اللغة الهدف.

خاتمة

خاتمة

يعد الإهتمام بمجال الترجمة السمعية البصرية جدّ حديث، بحيث برزت كثيرا في زمننا وتعددت أساليبها وتقنياتها. والشيء الذي يلفت الانتباه عند ممارسة الترجمة في هذا المجال هو الوقت الطويل الذي تتطلبه؛ على المترجم تسخير معظم وقته ومضاعفة جهده حينما يلوج إلى هذا النوع من الترجمة. من أجل الوقوف على مختلف التساؤلات التي يطرحها بغية وضع قواعد وأسس نظرية وتطبيقية من أجل النهوض بهذا النوع من الترجمة وإثرائه بإعطاء مراجع ودراسات تسمح بترسيخ الأسس التي تساعد الباحثين في هذا المجال.

إن الهدف الذي سطرناه في بحثنا؛ هو دراسة تطبيقية تحليلية لمقتطفات مختارة من سترجة الفيلم الوثائقي « *L'Algérie vue du ciel* ». أي تناول السترجة التي تهدف إلى نقل مختلف البرامج السمعية البصرية إلى لغات مختلفة في شكل سترجات تظهر أسفل الشاشة؛ مؤدية العملية الترجمية على أحسن وجه. كما تعتبر عملية جد معقدة لكونها تقتضي على المترجم امتلاك كفاءات ومؤهلات في ميادين متنوعة. إذ تعد هذه الكفاءات غير منحصرة في التمكن اللغوي والمعرفي فقط، بل تتعدى ذلك لتشمل الكفاءات التقنية والسينمائية نظرا لنوعية هذه البرامج التي يمتزج فيها الصوت بالصورة.

ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها التي تثبت صحة فرضياتنا في هذا البحث هي كالتالي:

- تقوم السترجة أساسا على مبدأ الاختزال والاختصار؛ لأنه لا يمكن كتابة كل ما يسمع في نص الفيلم وذلك نظرا لعاملي الزمن والمكان المخصصين لكتابة السترجة.
- يكمن سر نجاح عملية السترجة في إيجاد المقابلات الترجمية ووضعها في سياق يناسبها.
- من المستحسن القيام بعملية السترجة من قبل مترجم ينتمي إلى لغة الهدف؛ لكونه الأكثر دراية من أي شخص كان بثقافة لغته وخصائصها.

- استعمال سترجات بسيطة والإكثار في استعمال العبارات الشائعة والكثيرة التداول قدر المستطاع وذلك بغرض تسهيل عملية الفهم من قبل المشاهد.
- مراعاة القيود الزمنية والمكانية واحترامها خلال عملية وضع السترجات من أجل التوفيق ما بين الصورة والكتابة لمساعدة المشاهد على متابعة الفيلم وقراءة السترجات في آن واحد.
- ضرورة قيام المترجم أثناء أداء عملية السترجة ببحث توثيقي عميق، بغية اكتساب الثقافة الخاصة باللغة الهدف.
- يساهم التقسيم الجيد للسترجة على شكل سطرين في تسهيل مهمة قراءة العنونة من قبل المشاهد.
- أساليب السترجة غير كافية لوحدها في نقل الشحنة الثقافية للفيلم الوثائقي.
- الاستعانة بالنظرية الإجتماعية الثقافية أثناء السترجة، تساعد المترجم على استيعاب الشحنات الثقافية للفيلم، وتمكنه من إيجاد مكافئات ثقافية في لغة الهدف.
- تمكّن النظرية الغائية المعنون من تحديد ما يجب ترجمته وما يمكن التغاضي عنه، و ذلك وفقاً لطبيعة الوسيلة الإعلامية ونوع الجمهور المستهدف وصنف البرنامج.

وفي الأخير، قمنا بصياغة مجموعة من التوصيات التي وجدناها مهمة بالنسبة لهذا المجال وهي:

- ✓ تكثيف البحوث في مثل هذه المواضيع من أجل التعريف بها عند عامة الطلبة، وخاصة فتح هذا المجال للطلبة الذين يريدون التخصص فيه.
- ✓ استغلال التكنولوجيا الرقمية في مثل هذه المواضيع بهدف توسيع مجال الترجمة.
- ✓ فتح المجال أمام ميدان الترجمة السمعية البصرية من خلال إدخال تخصصات لتدريس هذا المجال.

خاتمة

و أخيرا نتمنى أنّنا قد وفقنا ولو بالقدر الضئيل في إثراء ميدان الترجمة السمعية البصرية من خلال معالجتنا للإشكالية المطروحة، كما نرجو أن يكون هذا الموضوع نقطة إنطلاق لمزيد من البحوث في نفس السياق .

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1. المدونة

-Yann Arthus Bertrand, (2015), L'Algérie vue du ciel, France HOPE production, 1h27.

2. المعاجم

– سهيل، إدريس، المنهل، قاموس عربي فرنسي، دار الآداب بيروت.

–المفتاح، (2003) قاموس أبجدي عربي– فرنسي،الطبعة الثانية، دار الأمة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر.

– يوسف، رضا (2005)، الكامل الوسيط زائد: قاموس،عربي فرنسي، مكتبة لبنان.

-*Pougeoise, De la didactique de la langue française.*

-*Le petit Larousse illustré, (2013), Edition Larousse, France.*

- Le petit Robert, The colombia, Ensyclopédia.

-https://play.google.com/store/apps/details?id=com.almaany.arfr&hl=ar

-http://www.reverso.net/text_translation.aspx?lang=FR

-http://www.larousse.fr/dictionnaires/francais-arabe

-Microsoft® Encarta® 2008. © 1993-2007 Microsoft Corporation.

3. المراجع باللغة العربية

- باتريشيا أوفرهايدي،2013، **الفيلم الوثائقي, مقدمة قصيرة جدا**، ترجمة شيماء طه الريدي, كلمات عربية للنشر والتوزيع ط1.

- تهاني بوكرزازة،2009، **من المسموع إلى المقروء في ترجمة برنامج وثائقي تلفزيوني من الفرنسية إلى العربية عنونة حلقة من برنامج « *Question à la une* » أنموذجا**، رسالة ماجستير في الترجمة، جامعة قسنطينة، ص212.

- فاطمة الزهراء شوارفية،2011، **عوائق الترجمة السينمائية** "**عداء الطائرة الورقية**"، مذكرة بحث في شهادة الماجستير في الترجمة، جامعة وهران، ص 385.

- - سيب، إبراهيم، 2014، **إشكالية السترجة في المجال السمعي البصري، محاضرة مصورة للمحاضر كين روبنستون- أنمودجا**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، جامعة أبي بكر، تلمسان، كلية الآداب و اللغات، قسم اللغات الأجنبية،ص187.

- ماريان لودر ير،2008، **الترجمة اليوم والنموذج التأويلي**، تر نادية حفيز، دار هومه، الجزائر

- نيومارك،بيتر،2006 ، **الجامع في الترجمة**، تر خسن غزالة، ط1،بيروت،لبنان،دار و مكتبة الهلال.

4. المراجع باللغة الأجنبية

- CORNU, Jean-François, 2008, *Pratique du sous-titrage en France des années 1930 à nos jours*, dans LAVAUR, Jean-Marc et SERBAN, Adriana. *La traduction audiovisuelle : Approche interdisciplinaire du sous-titrage*, Bruxelles, De Boeck.

- DIAS CINTAS, Jorge, 2008 ,*The Didactics of Audiovisual Tanslation*, Amersterdam/ Pheladelphia: john Bengamins Publishing Company.

- DIAZ CINTAS, Jorge - GUNILA, Anderman (2009), *Audiovisual Translation* : *Language Transfert on Screen*, London;Palgrave, Macmillan.

- GAMBIER, Yves, 2004, *La traduction audiovisuelle : un genre en expansion*, Meta : journal des traducteurs, volume. 49, n° 1.
- LAMBERT José, 1980, *la traduction, les langues et la communication de masse*, Target.

- LUYKEN et al,1991, *Overcoming Language Barriers in Television*. Dubling and subtitling for the European audience.

- MARLEAU, Lucien, 1982, *les sous-titres….. Un mal nécessaire*, Meta, les presses de l'Université de Montréal, volume 27, n°03.

- GUIDERE, Mathieu, 2011 ... Articles *de revues ... Dans Revue française de linguistique appliquée*, Volume1.

- NEWMARK,Peter(2001), *Aapproches to Translation*, Oxford:PegmanPress, Pergamamo Press, Oxford-NewYork-Toronto-Sydney-Paris-Frankfurt.

- NEWMARK, Peter(2006), A *Text tbook of Translation*:Longam,London,Ed.11.

5. المراجع الإلكترونية

-https://www.youtube.com/watch?v=p79ZycOscJ4

- *http://fr.m.org/wiki/jalil_lespert*

تايخ الزيارة 25-07-2016

- https://fr.wikipedia.org/wiki/Yann_Arthus-Bertrand

- http://www.yannarthusbertrand.org/fr/biography

http://www.homethemovie.org/informations-sur-yann-arthus-bertrand/biographie-de-yann-arthus-bertrand

تاريخ الزيارة 03-08-2016

-http://www.01net.com/telecharger/windows/Multimedia/edition_video/fiches/35703.html

تايخ الزيارة 15-08-2016

- https://www.youtube.com/watch?v=8oNr917eiFQ

http://www.lematindz.net/news/17839-lalgerie-vue-du-ciel-de-paris.html

تاريخ الزيارة 21-08-2016

-https://www.youtube.com/watch?v=FocbRlRlyGY

-https://groups.google.com/forum/#!msg/shmw3/JZT0YR1AaJs/1cSRGs-Z9z0J

-http://www.commentcamarche.net/download/telecharger-34055860-subtitle-workshop

تاريخ الزيارة 23-08-2016

-https://prezi.com/8jfq6p7e1veu/la-traduction-audiovisuelle/

http://www.docskings.com/forum/threads/

تاريخ الزيارة 28-08-2016

مسرد المصطلحات عربي فرنسي

أ

أشرطة وثائقية	Films documentaire
أعمال سينمائية	Production cinématographique
إبدال	Transposition
إختصار	Abréviation
إستعلاء صوتي	Voix-off
إقتراض	Emprunt
إكراهات	Contraintes
إنتاج سمعي بصري	Production audiovisuelle

ب

برنامج	Logiciel
بصري	Visuel
بطاقة فنية	Fiche technique

ت

ترجمة	Traduction
ترجمة حرفية	Traduction littérale
ترجمة سمعية بصرية	Traduction audiovisuelle
ترجمة شفوية	Interprétation
ترجمة فورية	Interprétation simultané
ترجمة منظورة	Traduction à vue
ترجمة نهائية	Traduction finale

تركيب	Montage
تسجيل	Enregistrement
تسليم	Transmission
تصحيح	Correction
تعليق	Commentaire
تعويض	Compensation
تقني	Technique
تكثيف	Condensation
تكييف	Adaptation

ث

ثقافة	Culture

ج

جمهور	Auditoire

ح

حذف	Omission
حوار	Discours

د

دبلجة	Doublage
دراسة	Etude

ر

رسالة	Message

ز

زبون	Client
زاد معرفي	Bagage cognitif

س

ستر جة	Sous-titrage
ستر جة داخل اللغة	Sous-titrage intralinguistique
ستر جة فوقية	Sur-titrage
ستر جة مباشرة	Sous-titrage en direct
ستر جة من لغة إلى أخرى	Sous-titrage interlinguistique
سمعي	Auditif
سمعي بصري	Audiovisuel
سياق	Contexte
سيناريو	Scénarios
سينما	Cinéma

ش

شرح	Explication
شاشة	Ecran

ص

صريح	Explicite
صوت	Son
صورة	Image
صعوبات	Contraintes

ض

ضوابط	Paramètres
ضمني	Implicite

ع

عنوان	Titre

ك

كتابة النص	Transcription

ل

لغة	Langue
لغة المصدر	Langue source
لغة الهدف	Langue cible

م

Traducteur	مترجم
Récepteur	متلقي
Corpus	مدونة
Révision	مراجعة
Sous-titreur	مسترج
Spectateur	مشاهد
Emetteur	مرسل
Récepteur	مرسل إليه
Approbation	مصادقة
Savoir partager	معارف مكتسبة
Sens	معنى
Equivalent	مكافئ
Equivalent culturel	مكافئ ثقافي
Equivalent descriptif	مكافئ وصفي
Dossier	ملف
Méthodologie	منهجية
Domaine	ميدان
Compréhension	مرحلة الفهم
Biculturel	مزدوج الثقافة

ن

Version original	نسخة أصلية
Version traduite	نسخة مترجمة
Copie de travail	نسخة معمول عليها
Edition	نشر
Texte	نص
Théorie	نظرية
Théorie interprétative	نظرية تأويلية
Théorie socioculturelle	نظرية سوسيوثقافية
Théorie du skopos	نظرية غائية

Théorie du sens	نظرية المعنى
Transfert	نقل

و

Unité	وحدة
Unité de traduction	وحدة ترجمية
Unité linguistique	وحدة لغوية
Médias	وسائل الإعلام
Fonction de relais	وظيفة الإبدال
Fonction de redondance	وظيفة الإطناب
Fonction d’encrage	وظيفة الترسيخ
Fonction émotive	وظيفة شعورية
Fonction communicative	وظيفة تواصلية

مسرد المصطلحات فرنسي-عربي

A

Abréviation	إختصار
Adaptation	تكييف
Approbation	مصادقة
Auditif	سمعي
Auditoire	جمهور
audiovisuel	سمعي بصري

B

Biculturel	مزدوج الثقافة

C

Cinéma	سينما
Client	زبون
Commentaire	تعليق
Compensation	تعويض
Compréhension	مرحلة الفهم
Condensation	تكثييف
Contexte	سياق
Contraintes	إكراهات
Correction	تصحيح
Culture	ثقافة

D

Discours	حوار
Domaine	ميدان
Dossier	ملف
Doublage	دبلجة

E

Ecran	شاشة
Edition	نشر
Emetteur	مرسل
Enregistrement	تسجيل
Equivalent	مكافئ
Equivalent descriptif	مكافئ وصفي
Equivalent culturel	مكافئ ثقافي
Emprunt	إقتراض
Explicite	صريح

F

Fonction d’ancrage	وظيفة الترسيخ
Fonction communicative	وظيفة تواصلية
Fonction émotive	وظيفة شعورية
Fonction de relais	وظيفة الإبدال

E

Image	صورة
Implicite	ضمني
Interprétation	ترجمة شفهية
Interprétation consécutive	ترجمة فورية

L

Langue	لغة
Langue cible	لغة الهدف
Langue source	لغة المصدر
Logiciel	برنامج

M

Message	رسالة
Méthodologie	منهجية
Montage	تركيب

O

Omission	حذف

P

Paramètres	ضوابط
Production cinématographique	أعمال سينمائية

R

Récepteur	مرسل إليه
Révision	مراجعة

S

Scénarios	سيناريو
Sens	معنى
Sous-titrage	سترجة
Sous-titreur	مسترج
Sous-titrage en direct	سترجة مباشرة
Sous-titrage interlinguistique	سترجة من لغة إلى أخرى
Sous-titrage intralinguistique	سترجة داخل اللغة
Son	صوت
Spectateur	مشاهد
Sur-titrage	سترجة فوقية

T

Technique	تقني
Texte	نص
Titre	عنوان
Transcription	كتابة النص
Transfert	نقل
Transmission	تسليم
Transposition	إبدال

Traducteur	مترجم
Traduction	ترجمة
Traduction audiovisuel	ترجمة سمعية بصرية
Traduction littérale	ترجمة حرفية
Traduction finale	ترجمة نهائية
Traduction à vue	ترجمة منظورة
Traduction simultané	ترجمة فورية
Théorie	نظرية
Théorie du skopos	نظرية الغائية
Théorie du sens	نظرية المعنى
Théorie interprétative	نظرية التأويلية
Théorie socioculturelle	نظرية السوسيو ثقافية

U

Unité	وحدة
Unité linguistique	وحدة لغوية
Unité de traduction	وحدة ترجمية

V

Version originale	نسخة أصلية
Version sous-titrée	نسخة مترجمة
Visuel	بصري
Voix-off	استعلاء الصوت

الملحق

الفيلم الوثائقي

« L’Algérie vue du ciel »

مع الستترجة باللغة العربية في

في قرص مضغوط

ملخص

تعد الترجمة السمعية البصرية نوع من أنواع الترجمة الحديثة، إذْ تعتبر همزة وصل بين ثقافات الشعوب والأمم المختلفة. تتميز بالعديد من التقنيات التي لا تخلوامنها الصعوبات، وتنقسم إلى عدة أنواع. تعتبر السترجة نوعاً من أنواع هذه الترجمة الحديثة، إذ تسمح للمسترج بنقل الخطاب السمعي البصري من شكله المسموع إلى شكل مقروء(مخاطبة في ذلك حاسة الرؤية)، وتأتي السترجة على شكل عناوين موضوعة أسفل الشاشة، مراعية بذلك جميع المستويات اللغوية والتقنية لكلٍ من لغة الهدف ولغة المصدر. كما تعتبر الأكثر انتشاراً ورواجاً في ميدانها، نظراً للنجاحات التي حققتها ولعدم تكلفتها.

قمنا في بحثنا هذا بسترجة الفيلم الوثائقي « *L'Algérie vue du ciel* » للمخرج الفرنسي *Yann Arthus Bertrand*باللغة العربية بالاعتماد على مختلف استراتيجيات وتقنيات السترجة، مستعينين بكل من النظرية الغائية والثقافية الإجتماعية، والتأويلية، وفي الأخير توصلنا إلى نتائج تبين ضرورة اللجوء إلى النظريات الترجمية خلال سترجة الأفلام وثائقية.

الكلمات المفتاحية:الترجمة السمعية البصرية– السترجة–الفيلم الوثائقي–المرجع الثقافي– النص المسموع– النص المقروء.

Résumé

La traduction audiovisuelle est un domaine récent qui permet la liaison entre les cultures. Ce genre de traduction contient ses propres techniques, contraintes, spécificités et ses différents types.

Le sous-titrage est l'un des types de la traduction audiovisuelle qui permet le passage du l'oral vers l'écrit. Il se trouve sous forme des sous-titres placés en dessous de l'écran en respectant les différents niveaux linguistiques et techniques des deux langues ; la langue source ou de départ et la langue d'arrivée.

Dans ce travail présenté nous avons choisi de faire le sous titrage du film documentaire *« l'Algérie vue du ciel »* du réalisateur français *Yann Arthus Bertrand,* vers la langue arabe en se focalisant sur les différentes stratégies et techniques du sous-titrage. Nous avons aussi fait recours aux différentes théories de la traduction à savoir ; le Skopos, la socioculturelle et la théorie interprétative, afin de traduire le contenu du film par le bail du sous-titrage. Et comme résultat de notre étude, nous avons montré la nécessité de faire recours aux différentes théories traductologique pendant le sous-titrage d'un film documentaire.

Mot clés : traduction audiovisuelle-sous-titrage- film documentaire – réfèrent culturel- texte écrit – texte oral.